



**العلاقات الامريكية -الاستراالية خلال حرب فيتنام 1954-1966.
دراسة وثائقية**

أ.م.د.كاظم جواد احمد العبيدي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية



***US-Australian Relations. During the Vietnam War 1954-1966.
Documentary Study***

***Assistant Pro. Dr. Kadhem J. Ahmed
Al-Mustansiriya University / College of Education***



ملخص البحث

نحاول ان نتطرق في هذا البحث العلاقات الامريكية -الاسترالية. خلال حرب فيتنام 1954-1966. واهم المواقف التي تبنتها استراليا للوقوف الى جانب الولايات المتحدة الامريكية، في حربها تلك، والتي كانت سببا في زيادة التقارب بين البلدين، ففي وقت تردت فيه العديد من الدول الغربية والاوربية للوقوف الى جانب الولايات المتحدة، نرى استراليا ترمي بنفسها وبكل ثقلها الى جانب الاولى. حاولت الولايات المتحدة الامريكية استغلال كل الفرص لتقريب استراليا اليها بعد ان ايقنت ان الاخيرة ربطت مصيرها بمصير الولايات المتحدة الامريكية.

ان هذا البحث يهدف الى تتبع وتحليل العلاقات الامريكية -الاسترالية خلال السنوات 1954-1966، وهي مدة مهمة شهدت بداية عملية صياغة سياسة امريكية واضحة المعالم ازاء دول جنوب شرق اسيا وبالاخص فيتنام الشمالية والتي كانت، وبحق، تحديا واضحا لتلك السياسة، وغدت الولايات المتحدة الامريكية امام تحدي واضح، فهي اما تقضي على المد الشيوعي في تلك المنطقة، وتسجل نقطة لصالحها ولصالح حلفائها ومنهم استراليا، واما ان تسحب، وبذلك تسجل خيبة امل لتلك الدول، لان ذلك الانسحاب يعني ان تلك المنطقة باتت خاضعة للاتحاد السوفيتي. وكانت سنة 1954 هي بداية رمي الولايات المتحدة بثقلها لاجل اركاع فيتنام الشمالية في حين كانت سنة 1966 هي اخر سنة لبريطانيا في المنطقة بعد اعلانها في عام 1967 عن نيتها الانسحاب من المنطقة في ظل الضغط الشعبي البريطاني الكبير. ونحاول ان نجيب من خلال هذا البحث على الاسئلة الاتية: ما هي الاسباب التي دفعت استراليا لترمي بثقلها في تلك الحرب الى جانب الولايات المتحدة الامريكية؟ وماذا قطفست استراليا من تلك السياسة؟ وما هو موقف الشعب الاسترالي من سياسة حكومته تلك؟ الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الامريكية- استراليا- فيتنام

Abstract

In the aftermath of World War II, the United States of America sought to extend its control and influence in many countries of the world. As it has become one of the major poles of importance globally, representing the capitalist world, Especially after the competition with the Soviet Union, which is considered the second major pole in the world, And who represented the Communist world, and the emergence of what is known as the cold war between the two camps, The United States of America has taken upon itself the task of filling the void instead of European countries, Taking the Asian countries a vital field for them to extend their activities as well as their political, military and economic influence, And not to allow the Soviets to penetrate into it, so the former was very keen to extend cooperation and relations with it.

From the previous show, it is clear that the United States of America was determined to achieve victory over North Vietnam, As it considered this victory as a demonstration of its international presence, However, she wanted to achieve this victory by relying on others and reducing its human and material losses as much as possible, Therefore, the United States of America sought refuge in Australia, where it found a reliable ally, especially since Australia has clear concerns about the communist tide, Indeed, Australia has provided many assistance to the United States of America, One of the reasons was the continuation of the United States of America and the survival of the US military operations, which were the assistance that many countries provided to the United States, including Australia.

Key Words: U.S.A., Australia , Vitnam

المقدمة

1- نبذة موجزة عن حرب فيتنام

طردت القوات الوطنية الفيتنامية الفرنسيون من فيتنام عام 1954 بعد الهزيمة التي تعرضوا لها في ديان بيان فو⁽¹⁾ (Dien Bien Phu) وفي 26 نيسان 1954 عقد مؤتمر جنيف لمناقشة مشكلتي كوريا واعادة السلام في الهند الصينية(لاوس، فيتنام، وكمبوديا)، وتم بموجبه تقسيم فيتنام الى قسمين، شمال فيتنام للفييت كونغ⁽³⁾ الشيوعيون، وترك الجنوب ولاية حكومة غير شيوعية يمكنها ان تحكم البلاد⁽⁴⁾، وأصبحت دولة مستقلة، وبذلك أصبح 12 مليون فيتنامي في الشمال تحت سلطة الشيوعيين. الامر الذي اثار الولايات المتحدة الامريكية⁽⁵⁾. وكان من المقرر اجراء انتخابات حرة عام 1956، الا انها لم تتم. حاولت الولايات المتحدة الامريكية استغلال الوضع والاحلال محل فرنسا، الا انها واجهت صعوبات جمة في مقدمتها التسلل الشيوعي من الشمال من لاوس، ناهيك عن المصاعب الفيتنامية الداخلية والمتمثلة بالمشاحنات الدينية بين الاقلية الكاثوليكية والاعلبية البوذية، وفساد الحكومات وعدم كفاءتها، كل هذه الامور دفعت للقضاء على دولة فيتنام الجنوبية وجعلتها باضطرابات دائمة⁽⁶⁾. تبني المسيطرون على السياسة الخارجية الامريكية نظرية الدومينو القائلة بانه اذا سقطت احدى دول جنوب شرق اسيا في ايدي الشيوعيين فان كل دول المنطقة حتى اقصاها، اي اندونيسيا وماليزيا، بل وحتى الهند ستسقط كقطع الدومينو بيد الشيوعيين، الامر الذي دفع بالرؤساء الامريكان لتبني فكرة التدخل في المنطقة⁽⁷⁾. قررت ادارة الرئيس الامريكي دوايت ديفيد ايزنهاور⁽⁸⁾ (Dwight David Eisenhower) انقاذ ما يمكن انقاذه. تحرك الرئيس ايزنهاور ووزير خارجيته جون فوستر دالاس⁽⁹⁾ (John Foster Dulles) على الفوز لإحلال النفوذ الامريكي محل النفوذ الفرنسي في فيتنام الجنوبية، واخذت الاموال الامريكية والمستشارون والمواد الخام تتدفق الى فيتنام الجنوبية للحيلولة دون استحواذ فيتنام الشمالية عليها⁽¹⁰⁾.

ان تقسيم فيتنام كان مؤقتا على امل اجراء انتخابات، لذلك رفض الجنوبيين احلال الولايات المتحدة الامريكية محل فرنسا. فعزز الشيوعيون في الجنوب (الفييت كونغ) قوتهم وشنوا اول هجوم لهم على القوات الفيتنامية المسلحة يوم 8 تموز 1959 بالقرب من بيان هاو استطاعوا فيه من قتل بعض المستشارين الامريكيين، واستمرت الهجمات المتعاقبة مما دفع لاعلان حالة الطوارئ في الجنوب يوم 19 تشرين الاول 1961. بعد هجمات فيتنامية شمالية مزعومة لم يتم اثبات صحتها، على السفينتين الحربيتين الامريكيتين مادوكس وترنر جوي، مما دفع بالكونغرس الامريكي الى تمرير قرار خليج تونكين في يوم 7 آب 1964 معطياً للرئيس الامريكي الديمقراطي لندون

جونسون⁽¹¹⁾(Lyndon Johnson)(1908- 1973 / 1963- 1969) سلطات عسكرية كبيرة في فيتنام الجنوبية. وبدأ القصف بشكل كبير وشامل ومتواصل باستخدام "قاذفات القنابل لفيتنام الشمالية (عملية رولنغ ثندر او الرعد المتدرج) يوم السبت 7 شباط 1965، ونزلت اول القوات المقاتلة الأمريكية في دانانغ يوم 8 آذار من العام نفسه واشتبكت مع الفييت كونغ" يوم 15 حزيران 1965⁽¹²⁾. ساهمت هذه التطورات في دفع العديد من الدول للوقوف الى جانب الولايات المتحدة الامريكية في تلك الحرب ومنها استراليا.

2-الدور الاسترالي في حرب فيتنام

شهدت الساحة السياسية العالمية العديد من المتغيرات الدولية، وبالأخص ما نتج عن هزيمة البحرية البريطانية في الحرب العالمية الثانية امام اليابان وسقوط سنغافورة وماليزيا بيد اليابان، الامر الذي دفع باستراليا الى الاعتماد الكلي على الولايات المتحدة الامريكية بدلا عن بريطانيا في ترتيبات الدفاع عن المحيط الهادي، فكان ميثاق انزوس⁽¹³⁾ (Anzus Pact) هو الولادة الطبيعية لتلك التحالفات⁽¹⁴⁾. ولأجل ذلك قامت استراليا منذ عام 1950 بنشر قواتها في بعض الدول الاسيوية (ماليزيا وسنغافورة وفيتنام الجنوبية)، فوضعت (8,000) جندي في فيتنام الجنوبية، وما يقارب (3,000) جندي في كل من ماليزيا وسنغافورة⁽¹⁵⁾.

سرعان ما غيرت استراليا ستراتييجيتها في اعقاب الهزيمة التي منيت بها فرنسا عام 1954 في معركة ديان بيان فو، فسحبت ثلاث كتائب مشاة كانت تعمل في مقاطعة فوك توي (Phước Tuy) (احدى مقاطعات فيتنام الجنوبية تقع جنوب شرق مدينة هوشي منه، وكانت المنطقة الرئيسية لعمليات فرقة العمل الاسترالية الاولى) في فيتنام الجنوبية، وصممت على سحب الكتيبتين المتبقيتين خلال الشهر اللاحق، وأبقت على فرق التدريب والاستشارة بما في ذلك مدرسة تدريب الغابات (Jungle Warfare Training School)(الخاصة بتدريب العسكريين على اساليب القتال في الغابات)، ولم تبق الا على المساعدات المدنية، والنقل الجوي والبحرية الاسترالية المساعدة للأسطول الامريكي السابع⁽¹⁶⁾ المتواجد في تايلند.

ازدادت التحركات الامريكية في اعقاب تزايد فرص البحرية السوفيتية ووصولها الى مفترق طرق اسيا - والمحيط الهادي، فاخذ السوفيت يمدون خيوط التعاون مع الصومال ودول شرق افريقيا وجنوب اسيا خلال ستينيات القرن العشرين، مما يعني اختلالات واضحة وخطيرة بالنسبة الى استراليا، واحتمال نشوب "عدة انواع من الازمات

التي يمكن ان تتطور الى تهديد سوفيتي". وازدادت المخاوف الامريكية من مغبة استحواد السوفيت على حركة المرور في تلك المياه والتي يعدّها الامريكيون "حيوية ومشروعة" في الحفاظ على حركة المرور البحرية في المحيطين الهندي والهادي، الا ان تلك المطامح السوفيتية سرعان ما ضعفت بسبب تطور الدفاعات الغربية وتكوين العديد من الاحلاف الدفاعية كميثاق انزوس وميثاق سياتو (17) Seato (18).

في اعقاب تطور الاحداث بدأ القادة في فيتنام الشمالية بمهاجمة الجنوب، واستخدام تكتيكات حرب العصابات، فكان ذلك الهجوم سبب لتحرك ساسة فيتنام الجنوبية، فزار في ايلول 1957 رئيس وزراء دولة فيتنام الجنوبية نغوه دييم (19) (Ngo Dinh Diem) استراليا وحصل على دعم قوي من قبل كل من الحزب الليبرالي الحاكم في أستراليا بزعامة رئيس الوزراء روبرت جي منزيس (20) (Robert G. Menzies) وحزب العمال الأسترالي المعارض (21). وجدير بالذكر، ان سبب الاستعانة باستراليا، مرده الى الخبرات التي تمتلكها في مجال مكافحة حرب العصابات فضلاً عن اهتمامها المتزايد بأمن المنطقة.

تجلت العلاقات الامريكية-الاسترالية بأبهى صورها من خلال اجتماع انزوس الذي عُقد في كانبيرا للمدة بين 8 و 9 ايار 1959، وتبادل الطرفان الامريكي والاسترالي وجهات النظر بشأن تقديم الاخيرة مساعداتها للولايات المتحدة الامريكية بحربها في فيتنام (22).

لم تكن الولايات المتحدة الامريكية في حالة اقتصادية تؤهلها للدخول بحرب خارجية، فعندما تقلد جون أف. كندي (23) (John F. Kennedy) مقاليد الحكم عام 1961، كانت الولايات المتحدة الامريكية تجتاز احدى فترات الركود الشديدة، فضلاً عن تعرضها لانخفاض معدل النمو الاقتصادي (24).

في 22 مايس 1961 رسمت الولايات المتحدة الامريكية ملامح سياستها في فيتنام الجنوبية والقائمة على اساس التهدة العسكرية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية وزيادة قوات فيتنام الجنوبية، كون هذه القضايا هي الاساس في القضاء على حالات التمرد الشمالي، واعربت استراليا عن انضمامها الى الولايات المتحدة الامريكية في برامجها لمساعدة فيتنام الجنوبية (25). قررت الولايات المتحدة الامريكية مساندة حكومة فيتنام الجنوبية المناهضة للشيوعية، فأرسلت اليها كميات كبيرة من الرجال والعتاد من البندقية الى الصاروخ، ومن سيارة الجيب الى الدبابة، ومن الهليكوبتر الى القاذفة النفاثة، كما زودتها بالأسلحة القوية والحديثة والتي قدرت قيمتها بمليارات الدولارات (26).

اخذت الحركة الشيوعية تزيد نشاطها في جنوب شرق اسيا، الامر الذي شكل خطراً واضحاً للمصالح الغربية في المنطقة، فضلاً عن انضمام العديد من اهالي فيتنام الجنوبية الى جانب قوات الفيتيت كونغ، ولأجل منع سقوط فيتنام الجنوبية بأيدي الشيوعيين، اوصت

وزارة الدفاع الأمريكية بضرورة إجراء مشاورات عاجلة مع الأستراليين والبريطانيين فضلا عن أعضاء حلف سياتو للحصول على اوسع مشاركة ودعم في تلك الحرب(27).
لم تكن العلاقات الأسترالية بفيتنام الجنوبية علاقة طارئة، فقد كانت استراليا من بين العديد من الدول التي ساعدت فيتنام ثقافياً، فقدمت تلك الدول مجتمعة(100) مليون دولار الى فيتنام الجنوبية، فضلا عن استضافتها للعديد من الطلاب والفنيين الفيتناميين في اطار تثقيف شعوب تلك المنطقة(28). استغلت الولايات المتحدة الأمريكية حالة التعاون تلك، وناشدت استراليا بمساعدتها عن طريق إرسال خبرائها العسكريين ممن لديهم الخبرة في حرب الغابات(29).

على الرغم من تخصيص الجزء الأكبر من الموارد العسكرية الأسترالية في فيتنام للعمليات ضد الفيتناميين الشيوعيين والقوات الفيتنامية الشمالية، الا انه تم تنفيذ برنامج عمل مدني لمساعدة السكان المحليين والسلطات الحكومية في مقاطعة فوك توي، وهدفت تلك المشاريع لكسب دعم الشعب، وعدت عنصرا أساسيا في العقيدة الأسترالية المضادة للثورة. خلال السنوات الثلاث الأولى من الوجود الأسترالي في فيتنام الجنوبية، كان العمل المدني أساساً ملحقاً بالعمليات العسكرية، حيث شاركت الوحدات الأسترالية في تطويق وتفنيش القرى وقامت ببرامج إعادة التوطين، وكذلك قامت في بعض الأحيان بمساعدة وإعادة بناء القرى التي تضررت بشكل كبير جراء العمليات العسكرية(30).

وعلى الرغم من ان الرئيس ايزنهاور قاوم العديد من الضغوط لزوج الامريكان في فيتنام بمحاولة واضحة لإنقاذ القوات الفرنسية في فيتنام، الا انه هو الذي دفع بالأمريكيين الى التورط في فيتنام عندما اعلن تأييده لرئيس فيتنام الجنوبية دييم. وبذلك ورث الرئيس كندي هذه السياسة، ومضى الى ابعده من ذلك "بإعلانه اقتفاء اثرها ايضا". واندفع بشكل كبير في تزويد فيتنام الجنوبية بالمساعدات العسكرية والاقتصادية، رغم محاولاته للنأي عن اسيا ومشاكلها، الا انه اندفع في تزويد فيتنام الجنوبية بالمساعدات الاقتصادية. واعتمد على جماعات الحرب غير التقليدية والمتمثلة بإرسال خبراء في التخريب والارهاب. وتولت المخابرات المركزية الأمريكية عمليات التنسيق ضمنا للأمن. وتم ارسال بعثات فنية امريكية لتساعد فيتنام فنياً، وقام المستشارون العسكريون بتدريب القوات الفيتنامية الجنوبية، فيما قامت وكالة التنمية الدولية(31)، بإمدادهم بالأموال اللازمة، واصبحت "هذه الوكالة بمثابة الكنز لرجال حكومة سايجون". في اعقاب ذلك اصدر كندي اوامره السرية بإرسال (500) رجل من ذوي الباربهات الخضراء(32) الى فيتنام، وقام العديد من المستشارين العسكريين (نواة القوات التي وافق كندي على ارسالها في شباط 1962) بالرد على اطلاق النار بحجة الدفاع عن النفس(33). وبين عامي 1961 و1962 زاد الرئيس كندي من حجم الدعم العسكري لنظام فيتنام الجنوبية ، فارسل اكثر من 10 الاف مستشار امريكي في محاولة للقضاء على الفيتيت كونغ التي كانت تسيطر على ما يزيد على نصف اراضي وسكان فيتنام الجنوبية(34).

طلبت الحكومة الفيتنامية الجنوبية مساعدة في عام 1961، ومرة أخرى عام 1962، من الحكومة الأسترالية لتحسين الأمن والمساعدة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية⁽³⁵⁾. منذ بداية وصول أول أعضاء الفريق الاسترالي في عام 1962، خدم في فيتنام ما يقرب من 60,000 أسترالي، بما في ذلك القوات البرية والقوات الجوية والبحرية. توفي منهم نتيجة للحرب 521 وأصيب أكثر من 3,000. من الجدير بالذكر، ان الحرب كانت سبباً لأكبر معارضة اجتماعية وسياسية في أستراليا منذ استفتاءات التجنيد الإلزامي في الحرب العالمية الأولى، وكانت تلك المعارضة سببا في تعزيز العديد من رجال المقاومة والمعترضين على أداء الخدمة العسكرية بدافع الضمير، بينما التقى بعض الجنود بحفل استقبال معادٍ عند عودتهم إلى ديارهم⁽³⁶⁾.

قررت استراليا في 24 مايس عام 1962 ارسال 30 مستشاراً عسكرياً، فوصلوا الى فيتنام الجنوبية في 3 اب من العام نفسه، لتدريب القوات الفيتنامية، ليكون ذلك تورطاً واضحاً في حرب فيتنام⁽³⁷⁾. بمساعدتهم في تدريب عناصر الجيش في جمهورية فيتنام الجنوبية وان كانت التعليمات التي تلقوها تؤكد على عدم مرافقة القوات الفيتنامية في العمليات⁽³⁸⁾. ثم اعقبها بعد ذلك بإرسال استراليا بعثة التدريب العسكرية، ودمجها في الانشطة الخاصة بالمجموعة الاستشارية للمساعدة العسكرية⁽³⁹⁾، والتي تعرف اختصاراً بـ ماج (Magg) (Military Assistance Advisory Group)⁽⁴⁰⁾.

كذلك اعلنت استراليا في حزيران 1962 عزمها على ارسال (30) مُدرباً عسكرياً الى فيتنام الجنوبية، لتعليم الامريكان فنون القتال في الغابات، فضلا عن ايفاد ضابط عسكري الى عاصمة فيتنام الجنوبية (سايجون) لمناقشة مدى قدرة الافراد الاستراليين الذين تم استخدامهم. سافر وزير الشؤون الخارجية الاسترالي كاريفلد بارويك⁽⁴¹⁾ (Garfield Barwick) الى سايجون في حزيران 1962 واستمرت زيارته يومين، ناقش خلالها السبل الكفيلة لمساعدة فيتنام الجنوبية، واعرب عن تأييده القوي للأخيرة، وابدى اعجابه بجهود الولايات المتحدة الأمريكية المُقدمة اليها⁽⁴²⁾. ولاقت تلك التصريحات والمساعدات العسكرية الى فيتنام الجنوبية ترحيباً واضحاً من لدن الاخيرة فتمنت تلك الجهود، واثنت عليها⁽⁴³⁾.

من جانبها تعهدت الولايات المتحدة الأمريكية بتوفير المساعدة الاقتصادية الى فيتنام الجنوبية، وارتأت مناقشة قضية السياسة العامة للمعونات التجارية مع العديد من الدول ومنها استراليا، فأعربت الاخيرة عن موافقتها بتوفير المعونات المادية، وتلقت الولايات المتحدة الأمريكية من استراليا "مؤشرات على ان الاستراليين يفكرون جدياً باعتماد برنامج المساعدات التجاري الى فيتنام بما في ذلك المنتجات الزراعية ومنتجات الالبان"، كما ساهمت بتوفير مليون دولار امريكي الى فيتنام الجنوبية⁽⁴⁴⁾. ولأجل ضمان النصر

اجتمع مجلس انزوس (ANZUS Council) في نيوزيلندا بين يومي 5 و6 حزيران عام 1963، وحضر عن الجانب الاسترالي وزير الشؤون الخارجية بارويك في حين مثل الجانب الامريكي وزير الدولة وكالة السيد دبليو افيريل هريمان⁽⁴⁵⁾ (W. Averell) ومثل الجانب النيوزيلندي رئيس الوزراء كيث هاليوك⁽⁴⁶⁾ (Keith) و (Harriman) وتم الاتفاق على تقديم المزيد من الدعم في حرب فيتنام، وصرح هريمان بان "اية مساعدة اضافية يمكن ان تقدمها استراليا او نيوزيلندا ستكون ذات قيمة سياسية" في تلك الحرب⁽⁴⁷⁾.

بحلول عام 1963 بلغ مجموع القوات الامريكية المرسلة الى فيتنام 160 الف جندي. فضلا عن ذلك حلقت في سماء فيتنام طائرات الهليكوبتر التي كانت تنقل مجموعات تدعم القتال. من جانبهم اخذ الطيارون الامريكان يدمرون اهداف في فيتنام الشمالية، في حين راح المستشارون العسكريون يشرفون على الغارات على الشمال، فضلاً عن عمليات التدمير وعمليات اخلاء السكان والتي سميت بـ "الدرع الاستراتيجي" ، والتي فرضت الهجرة على الفلاحين لأجل القضاء على الحياة الريفية⁽⁴⁸⁾.

شعرت استراليا في تموز عام 1963 بنوع من عدم الرضا على الولايات المتحدة الامريكية، فلم تكن الاخيرة يهتما سوى تحقيق مصالحها الذاتية على حساب المصالح الاسترالية، واقتربت سياستها في جنوب شرق اسيا نحو "مفترق طرق"، فبلغ عدد افراد الجيش الامريكي في فيتنام الجنوبية⁽¹²⁾ الف جندي، وشهدت اوضاعها العسكرية والسياسية تدهوراً واضحاً، وبدأ صنّاع السياسة الامريكيون يفكرون بوقف النشاط الامريكي في فيتنام دون الائتفات الى الاستياء الاسترالي، خاصة وان الولايات المتحدة الامريكية، من جانبها ايضاً، لم تكن راضية عن المساعدات التي قدمتها استراليا في فيتنام والتي قدرت بـ(30) مدرباً اقتصرت مهمتهم على حرب العصابات⁽⁴⁹⁾.

كان هناك تحرك واضح لوقف استراليا لذلك الدعم نتيجة لمقتل ضابط صف في 6 تموز 1964، فكان اول ضحية استرالية يسقط في حرب فيتنام⁽⁵⁰⁾. وكانت هنالك العديد من الآراء الدولية الداعية لإيجاد نوع من التسوية في فيتنام تقوم على اساس تسوية عام 1954 بشأن الهند الصينية، او على غرار تسوية عام 1962 في لاوس⁽⁵¹⁾.

ادركت الولايات المتحدة الامريكية انه من الافضل لها تطوير الاسلحة الاسترالية، على ان يتوافق شراء تلك الاسلحة مع الهدف المعلن والقائم على اساس ان تستعمل في "الدفاع الداخلي" بدلا من استخدامها ضد جيرانها⁽⁵²⁾. لم تتوان استراليا عن تقديم معونتها الى الولايات المتحدة الامريكية، فسرعان ما ارسلت وجبة ثانية من المدربين قدرت بـ (30) مدرباً لزيادة الانشطة الامريكية بالفريق الاستشاري للمساعدة العسكرية⁽⁵³⁾. وفي

14 اب 1964 تم ارسال ست طائرات من نوع كاريبو من قبل القوات الجوية الملكية الاسترالية(54).

وباغتيال كندي في 22 تشرين الثاني 1963 كانت الولايات المتحدة الامريكية قد أرسلت 16 الف مستشار عسكري الى فينتام الجنوبية، وسمحت لهم بالانخراط في عمليات عسكرية ضد الفييت كونغ، ودشنت عمليات استخباراتية سرية ضد فينتام الشمالية. وقدمت الى فينتام الجنوبية 500 مليون دولار كمساعدات في ذلك العام(55).

حاولت الولايات المتحدة الامريكية الحصول على اكبر دعم دولي في حربها ضد فينتام ولأجل ذلك قررت ارسال مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاقصى روجر هلسمان(56) (Roger Hilsman)، فتوجه الى استراليا في كانون الثاني عام 1964، وكان الغرض من تلك الجولة هو توسيع العمليات ضد فينتام الشمالية، بما يضمن التدمير الهائل للمنشآت الاقتصادية والعسكرية لفيتنام الشمالية(57).

ونتيجة لتلك الزيارة التي اتت اكلها اعلن وزير الدفاع الاسترالي أثول تاونلي(58) (Athol Townley) في 8 حزيران 1964، أن فريق تدريب الجيش الاسترالي في فينتام سيتم زيادته الى 83 مستشاراً. وفي أب 1964 أرسل سلاح الجو الملكي الأسترالي

(RAAF) ما يقرب من 200 من الأفراد العسكريين الأستراليين الى فينتام الجنوبية، بما في ذلك مهندس وفريق جراحي، فضلاً عن فريق تدريب الجيش الاسترالي في فينتام. لتعزيز حجم الجيش من خلال توفير مجموعة أكبر من رجال المشاة. وبذلك توسعت تلك المشاركة لإرضاء الولايات المتحدة الامريكية(59).

صممت الولايات المتحدة الامريكية في اعقاب اجتماع هونولولو في حزيران 1964 على تركيز الجهود لأجل تطوير فينتام الجنوبية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، ولأجل ذلك استعانت الولايات المتحدة الامريكية بحلفائها من الاستراليين والنيوزيلنديين وغيرهم من الدول فأبدى الاستراليون مرونة وتجاوبا واضحا مع المطالب الامريكية(60). شهد الوضع الامريكي تدهورا واضحا في فينتام الجنوبية ولأجل ذلك قررت الولايات المتحدة الامريكية تغيير ستراتييجيتها وبما يتلائم ومتطلبات المرحلة، ولأجل ان تكون تلك الاجراءات فعالة قررت الاستعانة بالأستراليين، الا ان "الجهد الاسترالي كان صغير جدا ... لان ميزانية الدفاع كانت بكاملها منخفضة جدا"، فاعترضت الولايات المتحدة الامريكية على تلك المساعدة، فضلاً عن ان مشاركة استراليا كانت "رمزية" في فينتام الجنوبية(61). بحسب ما ورد في احدى الوثائق الامريكية. وعلى ما يبدو ان الخسائر الاقتصادية والبشرية للولايات المتحدة الامريكية في فينتام دفع بكتاب الوثيقة بان يصف المساعدات الاسترالية بانها رمزية، ويبدو انه قارن بين الوجود العسكري الامريكي مع الوجود العسكري الاسترالي، ويبدو ان هذه المقارنة تنطبق على النفقات ايضا.

ازداد التورط الامريكي في حرب فيتنام بعد وصول الرئيس الامريكي جونسون الى الرئاسة. فتورط فيما يُعرف **"بالحرب الشاملة"**. وازدادت معه عمليات رجال المخابرات المركزية وغارات الكوماندوز (وحدة العمليات الخاصة العسكرية) لنسف الجسور وتحطيم المنشآت. دفع حادث خليج تونكين في 24 اب 1964 بالكونغرس الامريكي لتبني قرار خليج تونكين، والذي حوّل بموجبه رئيس الجمهورية سلطة اتخاذ قرار الحرب⁽⁶²⁾. فدفع الرئيس وفقاً لهذا القرار بقواته المسلحة الى فيتنام لتقديم يد المساعدة الى أي اقليم من اقليم تلك المنطقة⁽⁶³⁾. وواصلت القوات الامريكية قصفها المستمر شمال المنطقة المنزوعة السلاح، وتم تدمير الاهداف العسكرية والمدنية على حد سواء⁽⁶⁴⁾.

في الوقت نفسه، وضعت استراليا في تشرين الأول 1964 خطة للخدمة العسكرية خفضت على اثرها من التزاماتها في ماليزيا وفيتنام الجنوبية الى تسع كتائب مشاة، ووضعت كتيبة واحدة في سنغافورة، فضلاً عن فرق تدريب صغيرة في فيتنام الجنوبية. كان الغرض من ذلك الاجراء اقناع الناخبين الاستراليين بصغر حجم المشاركة خارج ارض الوطن⁽⁶⁵⁾. لم تستمر حالة الخفض تلك طويلاً فدفعت الاضطرابات في جنوب شرق اسيا باستراليا، بالعمل على تقوية دفاعاتها ومضاعفة نفقات التسليح، فاتجهت نحو الولايات المتحدة الامريكية لتزودها بتلك المعدات، ففي تشرين الثاني 1964 وضعت الحكومة الاسترالية برنامجاً لمدة ثلاثة اعوام، وخصصت نفقات قُدرت بـ(2400) مليون جنيه استرليني، وتنفيذا لهذا البرنامج بدأت استراليا بشراء الاسلحة من الولايات المتحدة الامريكية، ومنحت هذه الاخيرة قرضاً بـ(450) مليون جنيه استرليني لتغطية قيمة تلك الاسلحة، كما واخذت استراليا بتقوية بحريتها من خلال شراء اربع غواصات من بريطانيا، واقامت عدة قواعد جوية وبحرية في شرق غينيا الجديدة⁽⁶⁶⁾. لتتبعها بعد ذلك بخطوة اكثر جدية، اذ سنتت الحكومة الأسترالية في تشرين الثاني 1964 قانون التجنيد العسكري الإجباري لمن هم في سن 20 عاماً(وحددت مدة الخدمة لسنة واحدة، وبإمكان الجندي ان يمدد مرة ثانية وثالثة)، على الرغم من المعارضة داخل الجيش والعديد من قطاعات المجتمع الأوسع، الا ان استراليا زادت من اعداد فريق تدريب الجيش الاسترالي الى فيتنام حتى وصلوا إلى 100 رجلاً بحلول كانون الاول عام 1964⁽⁶⁷⁾. على ما يبدو ان صناع القرار السياسي الاسترالي كانوا على درجة كبيرة من الدهاء، فكانوا يروجون لسحب قواتهم من حرب فيتنام خلال مدة الانتخابات، وما ان تنتهي تلك المدة حتى يعودوا ليضعوا ايديهم بيد الامريكان ويستأنفون الحرب.

عانت فيتنام الجنوبية من كوارث طبيعية كثيرة، الامر الذي دفع بالولايات المتحدة الامريكية، بالاستعانة بحلفائها ومنهم استراليا، لدعمها في برنامج الصحة الريفية، وتلبية احتياجات فيتنام الجنوبية من الرز وغيرها من برامج المساعدات الانسانية، والمساعدة بالوقوف امام المد الشيوعي الأخذ بالازدياد⁽⁶⁸⁾. استجابت استراليا لطلبات الرئيس

الامريكي ورئيس وزراء فيتنام الجنوبية في 18 كانون الاول 1964 للحصول على 200 مستشاراً آخرأ، كما وقامت بإرسال قوات برية إلى فيتنام الجنوبية(69).

ونتيجة لزيادة ميزانية الدفاع الاسترالية، فضلاً عن موقف استراليا المساند للولايات المتحدة الامريكية لدعم فيتنام الجنوبية، استبشرت الولايات المتحدة الامريكية خيراً ويرجع سبب ذلك التطور الواضح، لحصول رئيس الوزراء الاسترالي منزيس على "دعم سياسي اضافي" في اعقاب الانتخابات البرلمانية التي جرت في استراليا عام 1963(70).

قررت الولايات المتحدة الامريكية التشاور مع حلفائها، ولكن هذه المرة قررت ان يكون التحرك قانونياً واممياً من خلال "بدء التحرك في الامم المتحدة للحصول على الدعم السياسي الاممي، والتعهد على مشاركتهم في اعادة فرض الاجراءات الواجب اتخاذها تحسباً من فيتنام الشمالية"(71).

ارتفع الدعم الاسترالي بحلول كانون الثاني 1965، اذ وصل عدد المستشارين الأستراليين إلى 100 في إطار قوة إجمالية تتجاوز 23,000 مستشاراً أمريكياً تم نشرهم في مراكز التدريب في جميع أنحاء فيتنام الجنوبية؛ على الرغم من ذلك، واصل الفيتناميون الشماليون تقدمهم وكاد اتجاه الحرب ينقلب على الجنوب(72). رغم المساعدة الاسترالية التي وصفتها وثيقة أمريكية، بانها "مندفعة معنا بقوة جداً"(73).

ارتأت الولايات المتحدة الامريكية مناقشة الخطط مع استراليا وحلفاؤها الاخرين للعمل على "صد التسلسل" الشيوعي الشمالي، والحصول على التعاون العسكري والسياسي لحكومتها استراليا وتايلند وغيرها من الدول(74).

تمكنت فيتنام الجنوبية من زيادة عدد قواتها المقاتلة في حربها، وتمكن العديد منهم من التسلسل الى فيتنام الشمالية، فقدّر عدد المتسلسلين خلال عام 1964 بما يقارب تسعة افواج(اي بما يعادل 27 كتيبة مشاة)(75).

وبحلول عام 1965 زجت الولايات المتحدة الامريكية في حرب فيتنام بـ(200) الف جندي، وكان من ضمنها قوات تقاتل لأول مرة، ورفع الرئيس الامريكي عقيرته، وراح "ينادي لا بديل للنصر"، وتبجح بتلك المقولة، واطهر اعتراضه على تسوية القضية "بالتفاوض"(76). ونتيجة لذلك استعرض مجلس الامن القومي الامريكي في اجتماع عقد في شباط 1965 تطورات الاحداث في حرب فيتنام، وأبدى المجتمعون رغبة واضحة بتغيير تكتيكات الحرب بالاعتماد على الجهود الاسترالية(77). من جانبها تبنت الولايات المتحدة الامريكية فكرة اطلاق برنامج "مكافحة الفقر" في بعض مناطق جنوب شرق اسيا ومنها فيتنام الجنوبية، تساعدها في تلك المهمة استراليا(78).

حاولت الولايات المتحدة الامريكية ايجاد نوع من التوازن والاتصال بين الدول المتحالفة معها في ضوء حلف الناتو⁽⁷⁹⁾ (NATO) وبين استراليا واليابان، واثارة الاهتمام المشترك في "حروب التحرير"، وتطوير عقيدة او استراتيجية خاصة بهذا الشأن⁽⁸⁰⁾.

عقب وصول طلائع القوات الأمريكية المقاتلة إلى فيتنام في اذار 1965، أعلن رئيس الوزراء الاسترالي منزيس في 29 نيسان 1965 قراراً يقضي بإرسال كتيبة أسترالية مع حاملة أفراد مدرعة، وقوات الدعم اللوجستي للخدمة هناك⁽⁸¹⁾. من جانبها قامت القوات الأسترالية ببعض مشاريع العمل المدني في عام 1965 في بعض المقاطعات الفيتنامية⁽⁸²⁾.

لكن تلك الطلائع لم تحقق ما كان يصبو اليه الامريكيون، فانتاب الفشل العمليات العسكرية الامريكية تلك، ولأجل ذلك استعانت باستراليا، لوقف التقدم السريع لقوات فيتنام الشمالية، فضلاً عن الافادة منها لاحتواء التسلسل عن طريق البر، والحفاظ على أمن فيتنام الجنوبية، وزيادة وتيرة الطلعات الجوية ضد فيتنام الشمالية⁽⁸³⁾. لم تف اليابان وكوريا والفلبين وبعض الدول المشاركة بحرب فيتنام بتعهداتهم بإرسال مزيد من القوات الى فيتنام. اما فيما يخص استراليا فغالبا ما كانت المعارضة تثير تلك القضايا في الصحف، ولأجل ذلك جاءت "المساهمات متواضعة نسبيا من استراليا"⁽⁸⁴⁾. في ضوء ذلك اوصت مذكرة لمجلس الامن القومي الامريكي، ضرورة تعزيز العمليات العسكرية وزيادة المعدات من الطائرات الحربية وطائرات الهليكوبترات، والتعاون مع حكومتنا استراليا ونيوزلندا بإمكانية النشر السريع لعناصر القوات القتالية المسلحة بالتوازي مع نشر قوات البحرية، والعمل المتواصل ضد قوات فيتنام الشمالية، وتوسيع عمليات تصعيد الهجمات الجوية "الحصول على أكبر قدر من التأثير النفسي على سكان فيتنام الشمالية"، ولأجل ذلك نوقشت قضية إمكانية ارسال استراليا لقوات مقاتلة من قبل وزير الخارجية الامريكي ديفيد دين راسك⁽⁸⁵⁾ (David Dean Rusk)، والسفير الاسترالي في الولايات المتحدة

الامريكية خلال المدة بين يومي 2 و13 نيسان 1965⁽⁸⁶⁾. سرعان ما استجابت استراليا للمطالب الامريكية، بتحسين فعالية البرامج القائمة، وزيادة برامج المراقبة البحرية وانتشار قوات البحرية في العديد من مناطق فيتنام الجنوبية، وزيادة المراقبة في خليج سيام(خليج تايلند) عن طريق تحسين العلاقات مع كمبوديا، وانشاء منطقة حرام بين الدولتين وعلى مسافة(5) كيلومترات⁽⁸⁷⁾. ارسلت الولايات المتحدة الامريكية رسائل للدول المشاركة، تحثها فيها على زيادة مساعداتها في حربها تلك، فردت استراليا عن "استعدادها بالنظر للجهد الاضافي وعلى وجه السرعة"⁽⁸⁸⁾. في ايلول 1965 تم توسيع الكتيبة

لتشمل مجموعة من 1,400 رجلاً مع دعم واضح من قبل المدفعية والمهندسين، واصبح مقرها في شمال سايجون. ونفذت تلك الكتيبة العديد من العمليات ضد القوات الشيوعية، لحين عودتها الى استراليا في حزيران 1966⁽⁸⁹⁾.

رأت الولايات المتحدة الامريكية ان زيادة الضربات وتدمير القوات الفيتنامية الشمالية بضربها في عقر دارها في هانوي، من شأنها ان تضع حد للانتصارات التي حققتها الاخيرة، فطلبت الدعم الاسترالي، وبالفعل ارسلت استراليا قوة في 21 نيسان 1965 الى المدينة الفيتنامية فنج تاو (Vung Tau) قدرت بـ(1,250) جندي استرالي⁽⁹⁰⁾. وفي 29 نيسان 1965، أعلن رئيس الوزراء الأسترالي منزيس أن الحكومة تلقت طلباً لمزيد من المساعدة العسكرية من فيتنام الجنوبية، ومما جاء في الاعلان "لقد قررنا ... بالتشاور الوثيق مع حكومة الولايات المتحدة توفير كتيبة مشاة للخدمة في فيتنام". وأشار الى إن النصر الشيوعي على فيتنام الجنوبية سيكون تهديداً عسكرياً مباشراً لأستراليا. وأضاف "يجب أن يُنظر إليه على أنه جزء من قوة الدفع من جانب الصين الشيوعية بين المحيطين الهندي والهادئ"⁽⁹¹⁾. وفت استراليا بتعهداتها فأوفدت كتيبة مشاة الى فيتنام الجنوبية، ووعدت الولايات المتحدة الامريكية بزيادة التعزيزات القتالية، واستخدام (مساعيها الحميدة) على النحو المرغوب فيه في مساعدة فيتنام الجنوبية⁽⁹²⁾. وتم تعزيز القوات الاسترالية بنشر الكتيبة الأولى من الفوج الملكي الأسترالي والتي غادرت أستراليا في 27 مايس 1965 برفقة مجموعة من ناقلات الجنود المدرعة، بالإضافة إلى موظفي الخدمات اللوجستية، انطلقوا من سيدني وبعد وصولهم إلى فيتنام في حزيران 1965، تم إلحاقهم باللواء 173 المحمول جواً، جنبا إلى جنب مع بطارية مدفعية نيوزيلندية. وطوال ما تبقى من عام 1965، قاموا بالعديد من العمليات في مقاطعة بين هوا Bien Hoa، ثم قاتلوا في وقت لاحق في العديد من المقاطعات الفيتنامية بما في ذلك جانج توي، في هذه الأثناء، سبب ارتباط الفوج الملكي الاسترالي بالقوات الأمريكية العديد من المشاكل، وذلك للاختلافات بين الأساليب التكتيكية الأسترالية والأمريكية. مما حدا بالقادة العسكريين الأستراليين والأمريكيين على ان يوافقوا لاحقاً على نشر القوات الأسترالية المقاتلة في مقاطعة منفصلة. مما سمح للجيش الأسترالي "بخوض حربهم التكتيكية"، بشكل مستقل عن القوات الأمريكية⁽⁹³⁾.

دخلت حرب فيتنام في حزيران 1965 منعطفاً كبيراً، بدخول الفرق الامريكية المحاربة، خاصة مع اقتراب الاقتصاد الامريكي في ذلك الوقت من حالة التشغيل الكامل⁽⁹⁴⁾. من جانبها قررت الحكومة الاسترالية ارسال كتيبة استرالية للمساهمة في حرب فيتنام⁽⁹⁵⁾. فأرسلت استراليا في حزيران 1965 كتيبة الفوج الملكي الاسترالي الاول لتشارك بالقتال الى جانب اللواء الامريكي 173D المحمول جوا في مقاطعة بين هوا⁽⁹⁶⁾. والجدير بالذكر، ان العام 1965 شهد ارتفاعاً حاداً في الانفاق العسكري الامريكي لحسم هذا الصراع الذي اثقل كاهل الاقتصاد الامريكي، وكان على الادارة الامريكية ان

تعالج سياستها النقدية وكبح جماح التضخم⁽⁹⁷⁾. لذلك كثفت الولايات المتحدة الامريكية، تساعدها في ذلك استراليا، نشاطها في ضرب اهدافها في فيتنام الشمالية، ولأجل ذلك اشارت احدى الوثائق الامريكية الى الآثار الايجابية للتعاون المشترك وفي توجيه الضربات الدقيقة وانجاز المطلوب على الارض⁽⁹⁸⁾.

استمرت وتيرة العمل الجوي الامريكي ضد فيتنام الشمالية وضد الفيت كونغ في فيتنام الجنوبية عند مستوياتها الاعتيادية، الامر الذي دفع المخابرات الامريكية، باقتراح ادخال قوات عسكرية اضافية الى جنوب فيتنام، ليصبح اجمالي الوجود العسكري الامريكي هناك خلال شهر نيسان 1965 ما يقارب 80,000 مقاتل، وان تلك القوات كان جزء من مهامها القيام بالمعارك البرية ضد قوات الفيت كونغ⁽⁹⁹⁾.

اثارت انتصارات الفيت كونغ هاجساً وقلقاً واضحاً للولايات المتحدة الامريكية وحلفائها مما دفعهم لزيادة دعمهم لفيتنام الجنوبية، وظهر استياء واضح للرأي العام بسبب الضعف السياسي الذي امتازت به حكومة سايجون، لاسيما مع نجاح تكتيكات حرب العصابات التي تبناها الفيت كونغ، مما يعني "انتصار الشيوعية". ادركت الولايات المتحدة الامريكية ان الجانب الذي يعمل لصالحها هو الاولوية التي تضعها بعض الدول "وخاصة المملكة المتحدة واستراليا، وتعلق الآمال على الحفاظ على التضامن مع الولايات المتحدة في جنوب شرق اسيا". اتخذت الولايات المتحدة الامريكية "قراراً حاسماً بعدم قبول هزيمة عسكرية في فيتنام الجنوبية"، ولأجل ذلك وسعت الولايات المتحدة من هجماتها على فيتنام الشمالية. ورغم الدعم الذي قدمته بعض دول حلف الناتو (المملكة المتحدة البريطانية، المانيا الغربية، كندا، وايطاليا)، الا ان كل الدلائل اشارت الى ان هذا الدعم لن يستمر طويلاً⁽¹⁰⁰⁾.

اخذت الدول الاوربية والاسيوية تشعر بخطورة استمرار حرب فيتنام، وابدت فرنسا وباكستان خوفهما من زيادة تلك الالتزامات، فأخذت ترفع دعواتها لإيجاد تسوية نهائية وسريعة عن طريق التفاوض، ووقف اطلاق النار، والقبول بكل المبادرات حتى وان كانت مبادرات من الاتحاد السوفيتي⁽¹⁰¹⁾. اشارت وثيقة امريكية صادرة في 22 نيسان 1965 الى اعداد العسكريين المشاركين في حرب فيتنام شملت القوات الاجمالية 13 كتيبة استرالية بما يقارب (82,000) مقاتلاً، فضلا عن القوات الاسترالية المشاركة بأربع كتائب بأجمالي يقدر بـ(7,250) مقاتلاً. وفي تقييمها للموقف العسكري، اوصت هيئة الاركان الامريكية المشتركة، ضرورة تعزيز القوات البرية وجلب قوات اضافية، ورأت انه من الممكن الحصول على مساهمات من استراليا باستقدام كتيبة مشاة واحدة⁽¹⁰²⁾. كان لاستقدام الكتيبة الاسترالية دور واضح في النجاحات التي حققتها الولايات المتحدة الامريكية، فبمجرد وصول انباء اعلان استراليا ارسال كتيبة مقاتلة الى فيتنام، فضلا عن وصول طلائع اللواء الامريكي 173 المحمول جوا؛ ارتفعت معنويات جيوشها، وسجلت القوات الامريكية انتصارات كثيرة⁽¹⁰³⁾.

وقعت أولى الاشتباكات بين الفوج الملكي الأسترالي الاول والفيت كونغ في معركة جانج توي Gang Toi في 8 تشرين الثاني 1965، وكان نتيجتها خسارة استراليا لمقاتلين اثنين فقط⁽¹⁰⁴⁾. وفي ظل تصاعد العمليات العسكرية شعرت الولايات المتحدة الامريكية بخطورة وضعها في فيتنام بسبب التقدم السريع والانتصارات التي كانت تحققها قوات فيتنام الشمالية، فضلا عن تسلل العديد من مواطني الاخيرة الى اراضي فيتنام الجنوبية، فادركت انها في وضع لا تحسد عليه وطالبت حلفائها بزيادة عديد قواتهم في الحرب، فلم يكن عديد القوات البالغة (220,000) امريكي، كافية لوقف التقدم الشيوعي الشمالي، واوصى وزير الدفاع بمذكرة له ارسلها الى الرئيس الامريكي في 30 تشرين الثاني 1965، ضرورة ان يطلب من الحكومة الاسترالية زيادة انتشار قواتها ومضاعفة عددها من كتيبة واحدة الى كتيبتين قتاليتين قبل تشرين الأول من عام 1966، مع زيادة الولايات المتحدة الامريكية لعديد قواتها من (34) كتيبة قتالية الى (74) كتيبة⁽¹⁰⁵⁾.

لم تكن قضية فيتنام بعيدة عن الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء البريطاني هارولد ولسن⁽¹⁰⁶⁾ (Harold Wilson) الى الولايات المتحدة الامريكية خلال المدة بين 15-19 كانون الأول 1965، واتخذ رئيس الوزراء "موقفا قويا لدعم جهود الولايات المتحدة لتحقيق السلام في فيتنام"، وذهب الولايات المتحدة الى "طاولة المفاوضات". وعكست المحادثات استمرار التفاهم والتأييد "الموقف الولايات المتحدة في جنوب شرق اسيا"، رغم "الضغوط السياسية المحلية"، الا ان حكومة ولسن "استمرت في الحفاظ على ذلك الموقف"⁽¹⁰⁷⁾ الداعم للولايات المتحدة الامريكية، خاصة مع ورود التقديرات التي اشارت الى انه وخلال عام 1966، سيتمكن الفيتناميون الشماليون من توسيع قواتهم لتبلغ ثلاثة افواج (9 كتائب اي بما يقارب 4,500 مقاتل)، ولأجل ذلك اوصت وزارة الدفاع الامريكية بزيادة عديد قواتها وان استدعي الامر دعوة جنودها الاحتياط، مع الاعتماد على الحلفاء ايضا بحثهم على ضرورة المشاركة الفعالة في تلك الزيادة⁽¹⁰⁸⁾. وبسبب خسائرها المتكررة سعت واشنطن الى ابلاغ حلفائها عن عزمها اجراء محادثات مع فيتنام الشمالية في 17 كانون الأول 1965، كما تم ابلاغ رئيس الوزراء البريطاني ولسن بضرورة التوصل الى اتفاق مع الرئيس الامريكي جونسون. حاولت الولايات المتحدة الامريكية دمج بريطانيا ضمن نظام دفاعي انجلو -امريكي يضم دول جنوب شرق اسيا والمحيط الهندي ينطوي على التعاون مع استراليا ونيوزيلندا، وصرح ولسون الى احدى الصحف البريطانية بضرورة تكوين قوة جماعية جديدة تتألف من المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الامريكية، استراليا، ونيوزيلندا والذي من شأنه ان يؤتي بثمار سهل قاطفها من خلال "التعاون الوثيق" بين تلك الدول⁽¹⁰⁹⁾.

على ما يبدو ان التدخلات العسكرية الامريكية ارهقت كاهل المواطن والخرينة الامريكية على حد سواء،(يكفي ان نشير بهذا الصدد ان الولايات المتحدة الامريكية انفتحت ما يقارب 800 مليار دولار لحفظ السلام في العالم)، فراحت تفتش عن سبيل لها للخروج من ازمة فيتنام، خاصة وان حالات الهروب بين صفوف الجيش الامريكي، اخذت تتكرر فأشارت وثيقة امريكية الى هروب الاف الجنود من الخدمة في فيتنام، كل ذلك دفع بالولايات المتحدة الامريكية الى الدعوة الى "التعايش السلمي"، وحث حلفاؤها ومنهم استراليا الى القبول بذلك المبدأ رغم ادراكها بخطر الحركة الشيوعية على أمن المحيط الهادئ والعالم⁽¹¹⁰⁾. على ما يبدو ان هروب الجنود الامريكان من ساحات القتال أثار مخاوف الساسة الامريكان فمن جهة سبب ذلك الهرب من تدني المعنويات العسكرية للكثير من الجنود، هذا فضلاً عن ان وجود هؤلاء الفارين من ساحات القتال واختلاطهم بالشعب، اعطى صورة واضحة لحجم الخسائر التي يتكبدها الامريكان بسبب تلك الحرب. ويمكن ان نستنتج ان الصحافة وجدت بهؤلاء الفارين مادة دسمة لتكشف عورات الساسة الامريكان، وبذلك دق ناقوس الخطر لدى الاخيرين.

على ما يبدو ان محاولات الولايات المتحدة الامريكية للتوصل للسلام فشلت فراحت تفتش عن مخرج دولي، فاستعانت بالأمين العام للأمم المتحدة السيد يو ثانت⁽¹¹¹⁾ (U. Thant)، فأعربت استراليا وبريطانيا والعديد من الدول عن عزمها بمساندة الولايات المتحدة الامريكية في ذلك الاجراء⁽¹¹²⁾. استنتج نائب الرئيس الامريكي هيربرت اج. همفري⁽¹¹³⁾ (Hubert H. Humphrey) من خلال الجولة التي قام بها في اسيا والتي استمرت لمدة اسبوعين، بضرورة زيادة ذلك الدعم، وكانت دول المنطقة قد وعدت، بانها ستدعم الولايات المتحدة الامريكية في حربها تلك، وخلال تجواله في تلك الدول اثنى على الدعم الاسترالي للولايات المتحدة الامريكية والتي قدرها بنسبة 100%، ووعد سياسيو اسيا بزيادة مساعداتهم للولايات المتحدة الامريكية في حرب فيتنام⁽¹¹⁴⁾. على يبدو ان ذلك الاطراء لم يكن عن فراغ بل كان رغبة من نائب الرئيس الامريكي لتكون استراليا مثلاً يحتذى به من دول اسيا من ناحية المساعدة العسكرية والفنية والمادية في حرب فيتنام.

نشر البريطانيون في شباط 1966، كتابهم الابيض وتطرقوا خلاله الى قضية الانسحاب البريطاني⁽¹¹⁵⁾ من شرق السويس، و اشار الى ان ضعف المساعدات من حلفائها بالمنطقة كماليزيا وسنغافورة، وذكّرت فيه بانها لم تعد قادرة على تأجيل الاختيار بين الحفاظ على الالتزامات القائمة والحد من نفقات الدفاع، بسبب مشاكل بريطانيا الاقتصادية، وتبني الجناح اليميني لحزب العمال، الذي اخذ يفكر بشكل جدي بالانسحاب من المنطقة، الامر الذي دفع باستراليا الى زيادة دورها في حرب فيتنام، وفي عام 1966 ارسلت استراليا ما يقارب (100) خبير عسكري الى فيتنام الجنوبية⁽¹¹⁶⁾.

شعرت الحكومة الأسترالية في العام 1966، بأن مشاركتها في النزاع يجب أن تكون قوية. وفي اذار 1966 أعلنت الحكومة إرسال فريق عمل ليحل محل الفوج الملكي الاسترالي الاول، الذي تألف من كتيبتين وخدمات الدعم (بما في ذلك سرب سلاح الجو الملكي الاسترالي التي يطلق عليه اختصاراً RAAF المؤلف من طائرات الهليكوبتر نوع الإيروكوا)، ليكون مقرها في نوي دات Nui Dat، في مقاطعة فوك توي Phưóc Tuy. وعلى العكس من الفوج الملكي الاسترالي الاول، تم تكليف فرقة العمل الخاصة بمنطقة العمليات الخاصة بها وشملت مجندين تم استدعاؤهم في إطار خطة الخدمة الوطنية التي تم تقديمها في عام 1964. وجدير بالذكر، ان جميع كتائب الفوج الملكي الاسترالي التسعة خدمت في فرقة العمل في وقت واحد أو آخر، قبل أن يتم سحبها عام 1971(117).

وفي الوقت نفسه تم توسيع الالتزام الأسترالي ليشمل فرقة عمل مستقلة تضم كتيبتين بدعم قتالي ولوجستي. وبلغ مجموع قوة العمل 4,500 رجلاً بينهم 500 من الجنود الوطنيين من الذين دخلوا الخدمة الوطنية بموجب المخطط الذي بدأ العمل به في تشرين الثاني 1964 وبرغم من ان تلك القوة كانت تحت السيطرة الاسمية للقوة الميدانية الامريكية الثانية في فيتنام، الا انها احتفظت بدرجة كبيرة من الاستقلال في عملها مما مكنها من تحقيق العديد من الانتصارات على قوات فيتنام الشمالية(118).

تم تأسيس فرقة العمل الاسترالية الاولى 1st Australian Task Force في مقاطعة فوك توي Phưóc Tuy، في نيسان 1966، وكان مقرها نوي دات Nui Dat. وكانت واحدة من مجموع كتيبتين مشاة (تألفت الثالثة في عام 1967) وضمت قوات وسرب من ناقلات الجند المدرعة، وفوج من الخدمات الجوية الخاصة، فضلاً عن فريق الدعم اللوجستي الاسترالي الاول(119).

بذلت الولايات المتحدة الامريكية واستراليا جهوداً واسعة لمنع انسحاب القوات البريطانية من شرق السويس، الا ان تلك الجهود باءت بالفشل بسبب الضغوط السياسية والشعبية، ففي اجتماع لحزب العمال البريطاني المنعقد في 25 مايس 1966، رحب بقرار الحكومة بترك عدن عام 1968، وتخفيض قواتها والتزاماتها في شرق السويس بما في ذلك الانسحاب من شرق السويس، وبالتالي انتهاء التخصيصات المالية المفرطة للقوات المسلحة. نتيجة لذلك رفع المساعد الخاص للرئيس الامريكي والت وليم روستو(120) (Walt Whitma Rostow)، مذكرة الى الرئيس الامريكي جونسون اشار فيها الى ضرورة عقد اجتماع في اواخر كانون الأول عام 1966 في مانايلا يحضره سياسيين من

حكومة فيتنام الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية ورؤساء الدول المساهمة في حرب فيتنام ومنها أستراليا، لأن من شأن هذا الاجتماع أن يقدم صورة واضحة للعالم بشأن الدعم الجماعي الذي يُعطى لفيتنام الجنوبية، كما أنه "يوفر فرصة لاستعراض الوضع العسكري على الأقل بصفة عامة... ووضع برامج غير عسكرية... والحديث نحو تسوية سلمية"، دون التصريح عن القرارات الجديدة والاستراتيجية العسكرية التي يتم اتخاذها. في ضوء تلك النصائح المقدمة إلى الرئيس الأمريكي قرر الأخير الذهاب بنفسه إلى أستراليا، ليعزز اتصاله برئيس الوزراء هولت كما "وسيعزز حظوظه" في الفوز في الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في أستراليا أواخر عام 1966، مع تأكيداته ضرورة التحضيرات المسبقة مع القادة العسكريين الفيتناميين الجنوبيين لرسم صورة عسكرية واضحة للمسألة وإجراء "مناقشات مسبقة ومثالية في مختلف العواصم لتغطية القضايا وتمهيد الطريق لاجتماعات وزراء خارجية" (121).

ونتيجة لما سبق، تقرر عقد الاجتماع الموصى به من روستو المساعد الخاص للرئيس الأمريكي، وبالفعل عُقد في عاصمة الفلبين مانيلا للمدة بين 24 و26 حزيران عام 1966، ضم العديد من رؤساء ورؤساء وزراء الدول المشاركة في حرب فيتنام (122)، وحضره الرئيس الأمريكي جونسون، كما ضم رئيس الوزراء الأسترالي هولت، وعند افتتاح جلسات المؤتمر استمرت جلسته الأولى لمدة ثلاث ساعات، استعرض خلالها قادة فيتنام الجنوبية الوضع في بلادهم. اجتمعت وفود الدول المشاركة في مانيلا لإجراء مناقشات تحضيرية، وفي ختام المؤتمر تم الإعلان عن السلام والتقدم في آسيا والمحيط الهادئ (123). وقرر رئيس الوزراء هولت زيارة الولايات المتحدة الأمريكية في حزيران 1966، لأجل مناقشة تطورات الحرب مع الرئيس الأمريكي جونسون. وخلال وجوده أكد هولت دعم حكومته الكامل لسياسة الولايات المتحدة تجاه فيتنام، وفي خطابه الذي ألقاه في واشنطن في 30 حزيران تبني هولت شعار " الطريق كله مع لندون جونسون" (124). رسمت الولايات المتحدة الأمريكية مسارات العمل الواجب اتباعها عند زيارة رئيس الوزراء الأسترالي والممتدة لمدة ثمانية أيام، واقترحت إحدى المذكرات الأمريكية رفع المساعدات المالية لأستراليا (125). أن هذا يدل بما لا يقبل الشك على سير السياسة الأمريكية والأسترالية على خط واحد، وانهما عملاً على تحقيق الأهداف ذاتها.

بناء على ما سبق شارك الفوج الأسترالي الملكي السادس بين يومي 18 و19 آب 1966، بوحدة من أقصى أعمال الحرب في فيتنام التي وقعت في مزرعة للمطاط بالقرب من لونغ تان Long Tan. حيث قام 108 من جنود إحدى الكتائب بإيقاف قوة معادية، قدرت بأكثر من 2,000 مقاتلاً، واستمرت المعركة لمدة أربع ساعات وسط هطول أمطار مدارية، ساعدتهم إلى حد كبير في عملية إعادة تزويد الذخيرة في الوقت المناسب بواسطة طائرات هليكوبتر تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني، ودعم قوي من نيران المدفعية

الأسترالية، ووصول تعزيزات إلى القوات المسلحة الفلبينية التي وصلت اليهم مع حلول الليل، ولم تشارك المركبات المدرعة لأن الأرض كانت وحلة. وعندما انسحب الفيت كونغ ليلاً تركوا خلفهم 245 قتيلاً، كما وحملوا العديد من الضحايا. اما فيما يخص الاستراليين فقد لقي سبعة عشر منهم مصرعهم وأصيب 25 آخرون، وبعد عدة أيام توفي أحدهم متأثراً بجراحه⁽¹²⁶⁾. وكان من نتائج تلك المعركة السيطرة على بعض المقاطعات الفيتنامية المهمة⁽¹²⁷⁾. يمكن القول ان التفوق العسكري والدعم الفلبيني كان سبباً في ذلك الانتصار وبرغم ان الفيتناميين كانوا اكثر عدداً، وهجومهم كان كبيراً، الا ان الاستراليين تمكنوا من احراز انتصار حاسم.

اتسع التورط الامريكي في عام 1966، حتى وصل الى (400) الف جندي، وفشل القصف في تحقيق هدفه المرجو، واخذ وزير الدفاع الامريكي روبرت مكنمارا⁽¹²⁸⁾ (Robert McNamara)، ينصح الرئيس جونسون بخفض مستوى التورط العسكري الامريكي، وتمنى ان يقوم هذا الاخير بإجراء محادثات لأجل الانسحاب من فيتنام⁽¹²⁹⁾. كان لا بد من الرئيس الامريكي ان يخطو خطوة اكثر حزمياً في الحصول على الدعم الدولي، فغادر واشنطن في 17 تشرين الأول 1966 للقيام برحلة طويلة في اسيا بدأها بزيارة نيوزيلندا للمدة بين يومي 19-20 تشرين الأول، وزار استراليا بين يومي 20-23 تشرين الأول⁽¹³⁰⁾، فتجمعت حشود كبيرة لرؤيته في سيدني وملبورن، ولكن سرعان ما انقلبت تلك المظاهرات ضد الرئيس، واخذ المتظاهرون بالقاء البيض على سيارة جونسون، لتتلقف الصحافة تلك الصورة وتأخذ مداها في الصحافة العالمية⁽¹³¹⁾. في اشارة واضحة بان الرأي العام الاسترالي كان على النقيض من حكومته، فهو يريد نهاية سريعة للحرب، وشجبها بصورة علنية من خلال مظاهراته التي خرجت على الرئيس الامريكي، بل وزاد من ذلك يرمي الرئيس الامريكي بالبيض، في اشارة واضحة لاستكثاره لتلك الزيارة.

استأنف الرئيس الامريكي زيارته الى دول جنوب شرق اسيا فزار الفلبين للمدة بين 24-26 من تشرين الأول عام 1966، حيث حضر مؤتمر مانبلا الذي ضم العديد من زعماء الدول المشاركين في تلك الحرب، والتقى بالرئيس الفيتنامي الجنوبي نغوين فان ثيو⁽¹³²⁾ (Nguyen Van Thieu)، ورئيس الوزراء الفيتنامي نغوين تساو كي⁽¹³³⁾ (Nguyen Cao Ky). اثنى الوفد الامريكي على القوات الاسترالية المتكونة من كتيبتين وبطاريتين، وكانت ضمن "القوات الممتازة". ثم جرى الحديث عن مؤتمر هونولولو، وبهذا الصدد اشار الرئيس الامريكي ان "مهمتنا في هذا المؤتمر ان يكون واضحاً ان ليس اجتماع مجموعة من الامبرياليين كجونسون وغيره من الجنرالات، بل

ان مصلحة سبع دول ... لا بد لها من الإشارة الى استعدادها للتفاوض". وأشار الرئيس الأمريكي الى انه وبرغم "تحير الكثير من الدول الغربية للتوجه الى اسيا بسبب بُعد المسافة الا ان الولايات المتحدة الأمريكية لم تمنعها بعد المسافة والبالغة 2500 ميل من التوجه نحو المحيط الهادئ"، وينبغي تقديم المزيد من الجنود في تلك الحرب⁽¹³⁴⁾. ثم توجه الى تايلند فزارها خلال المدة 27-30 تشرين الاول، وقضى يومي 30 و31 من تشرين الاول في ماليزيا، اما كوريا فزارها بين 31 تشرين الأول ولغاية 2 تشرين الثاني، ثم عاد الى واشنطن في اليوم نفسه من عام 1966، وكان الهدف من تلك الزيارات هو "إظهار انطباع دولي بالتضامن في سايبون"، واقناع الشعب الأمريكي، بالعمل على القضاء على الشيوعية، وان "الفيتناميين الجنوبيين انفسهم مهتمين بالنتيجة وعلى استعداد للعمل معها لتحقيق تلك الغاية"⁽¹³⁵⁾.

لا نبالغ اذا ما قلنا ان بعض ساسة استراليا استغلوا الخوف الشعبي من الشيوعية وتمدها في حالة انتصار قوات فيتنام الشمالية في حربهم ضد الحلفاء، فكانت دعايتهم الانتخابية في الانتخابات التي جرت في 26 تشرين الثاني 1966 في استراليا قائمة تحت شعارات "محاربة التهديد الاتي من الشمال ومساهمة استراليا في حرب فيتنام حتى النصر". فكان لتلك الشعارات اثرها بفوز هولت لان "الرأي العام الاسترالي قد ساند بالإجماع سياسة الحكومة في فيتنام، وان الحكومة الاسترالية قد وضعت اعتمادات جديدة لانتهاج سياسة نشطة في جنوب شرق اسيا"⁽¹³⁶⁾.

لم يكن قرار ارسال الجنود الاستراليين لحرب فيتنام بالقرار الهين فقد كان ذلك سببا لخروج العديد من التظاهرات في استراليا. وأشارت وثيقة امريكية الى اهم العوائق التي تواجه المشاركين في حرب فيتنام، والمتمثلة بفساد حكومة فيتنام الجنوبية، فضلا عن الانشقاقات بين صفوف الدول المشاركة بالحرب، والخسائر الكبيرة في الجنود والاسلحة التي كانت تتكدها تلك الدول. وفي ختام الوثيقة اشارت الى ضرورة "إبراز الوحدة" بين الجميع "وعدم الاستسلام حتى نهاية الحرب"⁽¹³⁷⁾. وعلى ما يبدو ان تلك التظاهرات كانت تؤثر في صنع القرار السياسي في استراليا، وجاءت تلك الوثيقة لتؤكد على ضرورة تمسك كافة الاطراف وعدم تنصلها من تلك الحرب مما يؤثر كثيرا على سمعة الولايات المتحدة الأمريكية فضلا عن الدول الاخرى المشاركة في تلك الحرب للاعادلة.

ناقش الرئيس الأمريكي نتائج مؤتمر مانبلا مع بعض المسؤولين السياسيين والعسكريين على حد سواء، وأشاروا الى مخاوف الاستراليين من تأثيرات الاعداد الكبيرة من القوات الاجنبية المشاركة في حرب فيتنام الى جانب القوات الشمالية، فرد الجانب الأمريكي باعتزافه بالمخاطر السياسية والنفسية والاقتصادية، وان هناك فرص للتقليل من الاحتكاك قبل التوجه لملاقاة قوات تلك الدول. وفي الجلسة المنعقدة في 25 تشرين الاول، اشار قائد القوة العسكرية في فيتنام الجنوبية خلالها الى ضرورة استغلال فرصة اجراء محادثات مع الوفود المشاركة في مؤتمر مانبلا، فأجريت محادثات مع الوفد الاسترالي،

تعهد خلالها بإرسال "قوات اضافية يتم ارسالها بعد اجراء الانتخابات" المقرر عقدها في شهر تشرين الثاني من عام 1966، ولم ينس الوفد الامريكي من ابداء شكره للأستراليين لما قدموه من مساهمة قيمة(138).

عبر الرئيس الامريكي جونسون عن ارتياحه لنتائج مؤتمر مانيللا، ووضح ان المشكلة التي تواجه الولايات المتحدة الامريكية هو عدم انضمام البعض لهذا المؤتمر، ووضح ان الغرض من هذا المؤتمر هو ايجاد منطقة آمنة وهادئة في المحيط الهادئ، وأشار الى حاجة بلاده الى الدعم الدولي في حربه، قائلا بالحرف الواحد: "نحن بحاجة الى المزيد من الرجال في فيتنام، ويجب علينا جميعاً ان نفكر كيف يمكننا ان نتصرف بسرعة وبشكل حاسم هناك". وعلى ما يبدو ان هذه اشارة الى استراليا لزيادة قواتها، كونها كانت تملك "عدد قليل نسبياً" من القوات(139). أملى الرئيس الامريكي على وزير دفاعه مكنمارا رغبة بلاده فيما "يتمنى ان تفعله استراليا وغيرها من الدول" تجاه قضية فيتنام والمتمثلة ب:-

- 1- ارسال قوات اضافية حيثما امكن القيام بذلك.
- 2- زيادة المساعدات الاقتصادية الى فيتنام الجنوبية، وزيادة الدعم السياسي والدبلوماسي.
- 3- على الدول ان تعي ان عدم تحركها السريع يعني فشلهم في التصرف(140) ازاء النشاط الشيوعي المتزايد في المنطقة.

وبطول نهاية عام 1966 حققت قوات فرقة العمل الاسترالية العديد من المكاسب على ارض الواقع، وتمكنت من تحقيق العديد من الانتصارات، وعززت من سيطرتها على مناطق مقاطعة فوك توي(141). وبذلك كسبت الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها ومنها استراليا الجولة الاولى في تلك الحرب، رغم الهزائم المتكررة التي مُنيت بها قوات خلال بعض المعارك الا انه وبرغم ذلك تمكنت من تثبيت نفسها في فيتنام، ولكن تلك الجولة وان تبعتها جولات نصر اخرى الا انها انتهت بطرد الامريكان والاستراليين من ارض فيتنام عام 1976 الامر الذي تطرقنا اليه في بحثنا الثاني.

الخاتمة

من خلال العرض السابق يتضح ان الولايات المتحدة الأمريكية كانت مصممة على تحقيق النصر على فيتنام الشمالية، إذ كانت تعدّ هذا النصر بمثابة اثبات لوجودها الدولي، الا انها كانت ترغب بتحقيق هذا النصر بالاعتماد على الآخرين وتقليل خسائرها البشرية والمادية قدر المستطاع، لذلك لجأت الى استراليا التي وجدت فيها الحليف الذي يمكن الاعتماد عليه خاصة وان لدى استراليا مخاوف واضحة من المد الشيوعي، وبالفعل قدمت استراليا العديد من المساعدات للولايات المتحدة الأمريكية، وكانت احد الاسباب استمرار الولايات المتحدة الأمريكية وبقاء العمليات العسكرية الأمريكية هو المساعدات التي كانت تقدمها العديد من الدول للولايات المتحدة ومنها استراليا، الا ان استراليا وعلى الرغم من تلك المساعدات، كانت تسعى لانهاء الحرب بأسرع وقت وبأقل الخسائر، خاصة بعد رفض الشعب الأسترالي ارسال القوات الأسترالية لفيتنام، لكن رغم ذلك لم تنته سنة 1966، الا وحققت الولايات المتحدة الأمريكية وبدعم استرالي العديد من الانتصارات، وجدير بالذكر ان هذا الدعم الأسترالي لم يكن حُباً بالولايات المتحدة الأمريكية، وانما لتحقيق مصالح اقتصادية وسياسية، فضلاً عن تحقيق مكاسب داخلية بابعاد الخطر الشيوعي عن الداخل الأسترالي.

هوامش البحث

(1) ديان بيان فو: من ابرز المعارك التي حصلت بحرب الهند الصينية بين فرنسا والفييت منه (Viet Minh) في شمال غرب فيتنام، جرت هذه المعركة في آذار 1954 واستمرت لغاية السابع من أيار العام نفسه. كانت نتيجتها هزيمة كبيرة للقوات الفرنسية، فأثر ذلك بشكل كبير في مفاوضات مستقبل الهند الصينية بمؤتمر جنيف. انتهت هذه الحرب بالتوقيع على اتفاقية جنيف في الحادي والعشرين من تموز عام 1954، والتي بموجبها سحبت فرنسا قواتها من مستعمراتها في الهند الصينية. وتم تقسيم فيتنام فأصبح القسم الواقع شمال خط العرض 17 تحت سيطرة الفييت منه، وأصبحت تعرف بجمهورية فيتنام الديمقراطية (Democratic Republic of Vietnam)، وأصبح القسم الجنوبي يسمى دولة فيتنام (State of Vietnam) الذي غدا تحت سيطرة الإمبراطور باو ديا (Emperor Bao Dai) انظر:

Jules Roy, The Battle of Dien Bien Phu, Harper and Row Publishers ,
New York ,1965,PP.270-288 ;

مالكولم سالمون، أضواء على الهند الصينية، ترجمة: رفعت السعيد، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1968، ص ص132-141؛ صادق حسن السوداني، دائرة معارف التاريخ الحديث والمعاصر الموجزة، مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر، بغداد، 2018، ص ص308-309.

(2) بلغ مجموع ضحايا فرنسا خلال تواجدها في فيتنام في اعقاب الحرب العالمية الثانية ولغاية معركة ديان بيان فو (112,000) قتيل وجريح. فضلا عن تحطم معنويات قواتها. للمزيد من التفاصيل ينظر: روبرت تاير، حرب المستضعفين، ترجمة محمود سيد رصاص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1988، ص 64.

(3) الفييت كونغ: اسم معناه الشيوعيين الفيتناميين، اطلقته حكومة فيتنام الجنوبية على انصار جبهة تحرير فيتنام الجنوبية التي تشكلت في عام 1960. قام الفييت كونغ بدور كبير في الحرب الفيتنامية عبر نشاطها المعادي لقوات حكومة فيتنام الجنوبية والقوات الامريكية. كان له دور نشط في الهجوم على القواعد الامريكية في فيتنام الجنوبية والذي قامت به في شباط 1965 فزاد ذلك من التورط الامريكي في الحرب. للتفاصيل انظر: صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص 307.

(4) الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة-الكويت- لندن، 1990، ص 646.

(5) المصدر نفسه، ص 646؛ صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص 28.

(6) الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص 646.

(7)المصدر نفسه، ص647.

(8)دوايت ديفيد ايزنهاور: الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، وهو من الحزب

الجمهوري. ولد في 14 تشرين الأول 1890. تم انتخابه لرئاسة الجمهورية لصيته الكبير خلال الحرب العالمية الثانية، كونه الجنرال الذي قاد جيوش الحلفاء في اوربا الى النصر ضد دول المحور. اصبح رئيسا للولايات المتحدة الامريكية من 20 كانون الاول 1953 ولغاية 20 كانون الثاني 1961. اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الاميركية منذ 1789 حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، 2006، ص 235-236.

(9) جون فوستر دالاس: سياسي امريكي ولد في 25 شباط 1888 في العاصمة واشنطن ، وتخرج في كلية الحقوق في جامعة جورج واشنطن، شغل العديد من المناصب، فكان مستشارا قانونيا للولايات المتحدة الامريكية في مؤتمر باريس للسلام عام 1919. شغل منصب وزير الخارجية في عهد الرئيس الامريكي ايزنهاور بين عامي 1953 و1959، كان له دورا كبيرا للتحشيد بالصد من الاتحاد السوفيتي والحركة الشيوعية، وسعى الى بناء التحالف للوقوف بوجه المد الشيوعي، وكان من ابرز التحالفات التي فيها هو منظمة حلف شمال الاطلسي(الناتو) توفي في 24 مايس 1959. "Encyclopedia Americana", Vol.9, Americana Corporation Manufacture,U.S.A.,1979,p.463

(10) روبرت جيه ماكمان، الحرب الباردة مقدمة قصيرة جداً، ترجمة: محمد فتحى خضر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص74.

(11) لندون جونسون: الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية. ولد في 27 اب 1908 في تكساس. تولى الرئاسة في اعقاب اغتيال الرئيس جون كندي عام 1963. شهد عهده سن العديد من القوانين الاصلاحية. تزامنت تلك القوانين مع حالات اليأس والشقاء التي حلت بفيتنام جراء الحرب التي شنتها الولايات المتحدة الامريكية. ففي شباط 1965 قامت القوات الامريكية بقصف شمال فيتنام، وارتفع عدد القوات الامريكية في فيتنام الى 180,000 جندي ثم ارتفع الى 500,000 في سنة 1968. انسحب من الحياة السياسية في كانون الثاني 1969. وانكب في كتابة مذكراته. توفي في 22 كانون الثاني 1973. للتفاصيل انظر: أودو زاوتر، المصدر السابق، ص 251-260.

(12) صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص308.

(13) ميثاق انزوس: ميثاق أمني بين أستراليا، نيوزيلندا، والولايات المتحدة الامريكية وقع عليه في سان فرانسيسكو(San Francisco)، بولاية كاليفورنيا(California) في 1 ايلول 1951 لأجل تبادل المساعدات بين الدول الثلاث، وتنسيق جهودها في حالة العدوان. وبموجبه دخلت الدول الموقعة بعلاقة تشاورية مع بعضها البعض، والسعي لضمان الأمن الجماعي. عقدت هذه المعاهدة لطمأنه استراليا من مخاوفها تجاه اليابان. "Encyclopaedia Americana", Vol.21,p.88;

"Britannica", Vol.1, Encyclopaedia Britannica ,Inc., London,

2003,p.473;.Henry W. Brands ,From Anzus to Seato: United State Strategic

Policy towards Australia and New Zealand ,1952-1954,"The International History Review" ,Taylor and Francis Group,Vol.9, No.2,May,1987,pp.250-255.

(14) William T. Tow, The Janzus Option : A Key To Asian -Pacific Security, Asian Survey , (Journal), University of California Press, Asian Survey, Vol.18, No.12, December , 1978,p.1225-1226.

(15) T. B. Millar, Trends in Australian Defence Policy, Journal of Southeast Asian Studies,Vol.2, No.1, March,1971,p.49.

(16) Ibid.,p.50.

(17) ميثاق سياتو: تأسس في 8 ايلول 1954 بعاصمة الفلبين مانيلا، وهدف هذا الحلف الى حماية المصالح الغربية في منطقة جنوب شرق اسيا والحد من المد الشيوعي، الا انه لم يستمر طويلا فتم حله في 30 حزيران 1977. محمد عزيز شكري، الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، عالم المعرفة، الكويت، 1990، ص43-49.

(18) William T. Tow, Op.Cit.,p.1228.

(19) نغوه ديبم: سياسي فينلامي جنوبي. ولد في عام 1901، تولى منصب رئيس وزراء دولة فينتنام عام 1954. أعلن عن قيام جمهورية الاولى. اغتيل في تشرين الثاني عام 1963.

"Encyclopaedia Britannica",Vol.VII, Helen Heming

Benton,Chicago,1974,p.313.

(20) روبرت جي منزيس: سياسي استرالي ولد في 20 كانون الأول عام 1894، بدأ تعلمه النظامي

بدخوله مدرسة همفري ستريت (Humffray Street) ولكنه سرعان ما تركها والتحق بمدرسة

خاصة ومن بعدها دخل كلية ويسلي (Wesley College) في ملبورن(Melbourne) ودرس القانون

وتخرج فيها عام 1916. تقلد منصب رئيس الوزراء لأكثر من مرة فأصبح رئيسا للوزراء في 18

نيسان عام 1941، الا انه سرعان ما استقال في 27 آب عام 1941. أسس الحزب الليبرالي

الاسترالي (Liberal Party of Australia)، وعلى ما يبدو ان اداء حزبه وشعاراته كانت لها اثرها

في الشارع الاسترالي، فكان ذلك سببا لفوزه في انتخابات عام 1949 فأصبح رئيساً للوزراء، عُرف

عنه ولاءه الكبير للولايات المتحدة الامريكية فعقد معها العديد من المعاهدات التي تضمن الهيمنة

الأمريكية على جنوب شرق آسيا. استقال من منصبه في 16 شباط عام 1966. توفي في 15 أيار عام

1978. "Encyclopaedia Britannica", (2003), Vol.8, p.24.

(21) https://en.wikipedia.org/wiki/Military_history_of_Australia_during_the_Vietnam_War

F.R.U.S.,1961-1963,Vol.II,Vitnam,1962,Editorial Note, Doc., No.185. (22)

(23) جون اف كندي: ولد في 29 مايس عام 1917، من أسرة ثرية فدخل أفضل المدارس. وتخرج في كلية هارفارد عام 1940 حاملاً شهادة البكالوريوس بالعلوم السياسية، خدم في مجلس الشيوخ الأمريكي للمدة بين عامي 1953 و1960، تمكن كندي من هزيمة نائب الرئيس والمرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون في انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 1960، وفاز بالانتخابات الرئاسية ووصل إلى البيت الأبيض في كانون الثاني عام 1961، فكان الرئيس الكاثوليكي الوحيد الذي وصل إلى البيت الأبيض، تم اغتياله في 22 تشرين الثاني عام 1963. "Encyclopedia Americana", Vol.16,p.355-359.

(24) آرثر جونسون، الاقتصاد الأمريكي. مقدمة تاريخية لمشاكل السبعينيات، ترجمة: عايدة صليب، دار المعارف، القاهرة، 1981، ص28.

F.R.U.S.,1961-1963,Vol.I,Vitnam,1961, Tel. from the Embassy in (25)

Thailand to the Department of State ,May 22,1961, Doc., No.58.

(26) روبرت تابير، المصدر السابق، ص80.

(27) F.R.U.S.,1961-1963,Vol.I,Vitnam,1961,Draft Memo. for the President, Washington, November,1961, Doc., No.228.

F.R.U.S.,1961-1963,Vol.II,Vitnam,1962,Letter from the Assistant (28)

Secretary of State for Congressional Relations(Dutton) to the Chairman of the ,Washington,March14,1962, (Fulbright) Senate Foreign Relations Committee Doc., No.108.

Ibid.,Memo. from the Director of the Vietnam Task Force (Cottrell) to the (29)

Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs(Harriman),Washington ,April 27,1962, Doc., No.172.

(30) https://en.wikipedia.org/wiki/Military_history_of_Australia_during_the_Vietnam_War

(31) وكالة التنمية الدولية: وهي وكالة تابعة لحكومة الولايات المتحدة الامريكية الفدرالية، وهي مسؤولة في المركز الاول عن ادارة المساعدات الخارجية التي تقدم الى المدنيين. اسسها الرئيس الامريكي جون كندي عام 1961. وعلى الرغم من انها وكالة مستقلة من الناحية الفنية، ولكنها تخضع لتوجيهات رئيس الولايات المتحدة ووزير الخارجية الامريكي ومجلس الامن القومي. تسعى هذه الوكالة الى مساعدة الشعوب لتحسين ظروف معيشتهم والتعافي من الكوارث. Wikipedia.org

(32) الباربيات الخضراء: وهم مجموعة من المقاتلين ذوي الخبرة والكفاءة العالية والمدربين على سحق الثورات وسموا بذلك لانهم يعتمرون غطاء للرأس لونه اخضر. الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص647.

(33) المصدر نفسه.

(34) روبرت جيه ماكان، المصدر السابق، ص90.

(35) <https://www.awm.gov.au/visit/exhibitions/impressions/impressions>

(36) <https://www.awm.gov.au/articles/event/vietnam>

(37) https://en.wikipedia.org/wiki/Military_history_of_Australia_during_the_Vietnam_War

(38) <https://www.awm.gov.au/visit/exhibitions/impressions/impressions>

(39) المجموعة الاستشارية للمساعدة العسكرية: وهي تسمية للمستشارين العسكريين الامريكيين الذين يتم ارسالهم الى بلدان اخرى للمساعدة في تدريب القوات المسلحة وتسهيل المساعدات العسكرية. وبرغم من ان ماج كانت تعمل في جميع انحاء العالم خلال الاربعينيات والسبعينيات من القرن الماضي، الا ان نشاطها الاكثر شهرة كان في جنوب شرق اسيا قبل وبعد حرب فيتنام. وكان يُنظر الى موظفي ماج على انهم موظفون فنيون ملحقون بالبعثة الدبلوماسية الامريكية ويتمتعون بامتيازاتهم. https://en.wikipedia.org/wiki/Military_Assistance_Advisory_Group.

(40) F.R.U.S., 1961-1963, Vol. II, Vietnam, 1962, Tel. Final Report of the Vietnam Task Force, July 1, 1962, Doc., No. 233.

(41) كاريفلد بارويك: سياسي استرالي ولد في 22 حزيران 1903 في سدني ودرس في مدارسها، قرر دراسة الحقوق في جامعتها فبرز على اقرانه حتى غدا واحدا من ابرز المحامين الاستراليين، شغل منصب رئيس نقابة المحامين في نيو ساوث ويلز (New South Wales). دخل عالم السياسة لأول مرة عندما فاز بانتخابات المجلس النيابي في انتخابات عام 1958 عن الحزب الليبرالي (Liberal

(Party) . صار وزيراً للخارجية في 22 كانون الاول عام 1961 ولغاية 24 نيسان 1964. قرر ان يقضي ايامه ضمن المحكمة العليا فتسّم رئاستها. تقاعد من المحكمة العليا عند بلوغه السابعة والسبعين عاماً. توفي في 13 تموز 1997، عن عمر يناهز الرابعة والتسعين. Wikipedia

(42)F.R.U.S.,1961–1963,Vol.II,Vitnam,1962,Tel. from the Embassy in Vietnam to the Department of State, Saigon ,June 4,1962, Doc., No.209.

(43)Ibid., May 23,1962, Doc., No.203.

(44)F.R.U.S.,1961–1963,Vol.III,Vitnam, January –August 1963,Report to the Special Group for Counterinsurgency, Washington ,January 15,1963, Doc., No.12.

(45) دبليو افيريل هريمان: ولد في 15 تشرين الثاني 1891 سياسي ديمقراطي امريكي ورجل اعمال ودبلوماسي، شغل العديد من المناصب السياسية فشغل منصب وزير التجارة في عهد الرئيس هاري اس. ترومان(Harry S. Truman)، ثم حاكماً لنيويورك، ترشح عن الحزب الديمقراطي للرئاسة في عام 1952 وسنة 1956. توفي في 26 تموز 1989. "Encyclopedia Americana",

Vol.13.p.811 ; "Encyclopaedia Britannica", (2003),

Vol.5,p.718.

(46) كيث هاليوك: ولد في 11 شباط 1904، في نيوزيلندا، لم يتمكن من اكمال تعليمه فترك الدراسة وهو في عمر الثانية عشر، ليتفرغ لمساعدة عائلته في مزرعتها، وقبل دخوله عالم السياسة نشط في الجمعيات الزراعية المحلية. دخل المعتزك السياسي كنائب لأول مرة في البرلمان عام 1932، دخل مجلس الوزراء عام 1949. وفي عام 1957 غدا رئيساً للوزراء. توفي في 8 كانون الاول 1983.

"Encyclopaedia

Britannica",(2003),Vol.6,p.23.

(47) F.R.U.S.,1961–1963,Vol.III,Vitnam, January –August 1963,Editor Note, Doc., No.154.

(48)الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص648.

(49)https://en.wikipedia.org/wiki/Military_history_of_Australia_during_the_Vietnam_War

(50)https://en.wikipedia.org/wiki/Military_history_of_Australia_during_the_Vietnam_War

(51)Coral Bell, Australia and the American Alliance, The World Today , (Journal), Royal Institute of International Affairs, Vol.19,No.7, July , 1963, p.307.

(52)F.R.U.S.,1961-1963,Vol.IX,Foreign EconomicPolicy,1961-1963,Letter from Secretary of State Rusk to Secretary of Defense McNamara, Washington ,July 26,1963, Doc., No.171.

(53)Ibid.,Vol.II,Vitnam,1962,Memo. From the Vice President's Military Aids(Burris) to the Vice President, Washington, August 17,1962, Doc., No.233.

(54)https://en.wikipedia.org/wiki/Military_history_of_Australia_during_the_Vietnam_War

(55)روبرت جيه ماكمان، المصدر

؛99https://en.wikipedia.org/wiki/Military_history_of_Australia_during_the_Vietnam_War

(56) روجر هلسمان: سياسي امريكي ولد في 23 تشرين الثاني 1919، خدم في العديد من المناصب السياسية والعسكرية. شارك في الحرب العالمية الثانية، ليعقبها بعد ذلك تولي منصب مساعدا ومستشارا للرئيس الامريكي جون كندي، وشغل منصب مدير لمكتب الاستخبارات والبحوث (Bureau of Intelligence and Research) خلال المدة بين عامي 1961 و 1963، ليكون مساعدا وزير الخارجية لشؤون الشرق الاقصى خلال المدة بين عامي 1963-1964. توفي في 23 شباط 2014. [Wikipedia.org](https://en.wikipedia.org/wiki/Roger_Helmsman)

(57)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.I,Vitnam,1964,Tel.From the Ambassador in Vietnam(Lodge) to the Secretary of State ,Saigon, January 12,1964, Doc., No.14.

(58) أثول تاونلي: سياسي استرالي. ولد في 3 تشرين الاول 1905. درس في مدرسة اليزابيث الحكومية. وفي كلية هوبارت الثانوية. تأهل كطبيب صيدلي كيميائي في عام 1928. اصبح نائبا في مجلس النواب الاسترالي عام 1949 ممثلا عن الحزب الليبرالي، واستمر بمنصبه لغاية وفاته في عام

1963. اصبح وزيرا للدفاع من 10 كانون الاول 1958 ولغاية 18 كانون الاول 1963. توفي في
24 كانون الاول 1963. https://en.wikipedia.org/wiki/Athol_Townley

(59)https://en.wikipedia.org/wiki/Military_history_of_Australia_during_the_Vietnam_War

(60)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.I,Vitnam,1964,Memo.From the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy)to the Secretary of State and the Secretary of Defense(McNamara) , Washington, June 15,1964, Doc., No.214.

(61)Ibid.

(62)الان نيفيز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص648-649.

(63) المصدر نفسه، ص648-649.

(64) المصدر نفسه، ص648-649.

(65)T. B. Millar, Op.Cit.,p.54.

(66) عواطف عبد الرحمن، استراليا والاحلاف العسكرية، "السياسة الدولية"(مجلة)، القاهرة، العدد 11، كانون الثاني 1968، ص119.

(67)https://en.wikipedia.org/wiki/Military_history_of_Australia_during_the_Vietnam_War

(68)F.R.U.S.,1961-1963,Vol.II,Vitnam,1962,Paper Prepared in the Department of State, Washington, Undated, Doc., No.297.

(69)https://en.wikipedia.org/wiki/Military_history_of_Australia_during_the_Vietnam_War

(70)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.I,Vitnam,1964,Memo.Summary Record of the 532d Meeting of the National Security Council ,Washington, May 15, 1964 , Doc., No.156.

(71)Ibid., Draft Memo. From the President Prepared by the Department of Defense, Washington, May 24,1964, Doc., No.171.

(72) <https://www.awm.gov.au/visit/exhibitions/impressions/impressions>

(73)F.R.U.S.,1964–1968,Vol.II,Vitnam, January–June1965,Memo. From the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs(Bundy) to President Johnson, Washington, February 16,1965, Doc., No.129.

(74)F.R.U.S.,1964–1968,Vol.I,Vitnam,1964,Instructoons from the President to the Ambassador to Vietnam(Taylor),Washington, December 3,1964, Doc., No.435.

(75)Ibid.,Vol.III,Vietnam,June–December1965, Memo. From the Secretary of Defense McNamara to President Johnson ,Washington, December 7,1965, Doc.222.

(76) انطوني سَمَرز، غطرسة القوة. عالم ريتشارد نيكسون السري، ترجمة: محمد توفيق البجيرمي، مكتبة العبيكات، الرياض، 2003، ص 620.

(77)F.R.U.S.,1964–1968,Vol.II,Vitnam, January–June1965,Memo. of Discussion at the 549th Meeting of the National Security Council, Washington, February 18,1965, Doc., No.140.

(78)Ibid., Paper Prepared by the Assistant Secretary of Defense for International Security Affairs (McNaughton), Washington, March 10,1965, Doc., No.193.

(79) الناتو: منظمة معاهدة شمال الاطلسي، وتسمى ايضا بالحلف الشمالي الاطلسي، وهي منظمة تأسست عام 1949 بناء على معاهدة شمال الاطلسي التي تم التوقيع عليها بواشنطن في 4 نيسان 1949، والهدف من قيام هذه المنظمة هو الدفاع الجماعي عن الدول الاعضاء فيها، ردا على اي هجوم من اطراف خارجية. مسعد رستم حمادي الراجحي، منظمة معاهدة شمال الاطلسي وموقفها من القضايا الدولية (1949-1969)، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية-ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، 2018، ص 91-92.

(80)F.R.U.S.,1964–1968,Vol.XII,Western Europe, Memo.of Conversation , London , May 14,1965, Doc.242.

(81) <https://www.awm.gov.au/visit/exhibitions/impressions/impressions>

(82) https://en.wikipedia.org/wiki/Military_history_of_Australia_during_the_Vietnam_War

(83) F.R.U.S., 1964-1968, Vol. II, Vietnam, January-June 1965, Johnson Report Outline, Washington, March 14, 1965, Doc., No. 197.

(84) Ibid., Vol. XXIX, Part 1, Korea, Tel. from the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, March 30, 1965, Doc. 37.

(85) ديفيد دين راسك: ولد في 9 شباط 1909، في مدينة شيروكي (Cherokee Country) في جورجيا، انتقل الى الولايات المتحدة الأمريكية وشارك في الحرب العالمية الثانية، خدم كضابط في مسرح الصين وبورما والهند، اصبح مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاقصى في عام 1950، ثم وزير الخارجية خلال المدة بين عامي 1961 و1969 ويعد ثاني اطول شخص يشغل هذا المنصب بعد كوريل هول (Cordell Hull)، توفي في 20 كانون الاول 1994. Encyclopedia Americana", Vol. 23, pp. 782-783.

(86) F.R.U.S., 1964-1968, Vol. II, Vietnam, January-June 1965, National Security Action Memorandum No. 328, Washington, April 16, 1965, Doc., No. 242.

(87) Ibid., Tel. From the Embassy in Vietnam to the Department of State, Saigon, April 7, 1965, Doc., No. 244.

(88) Ibid., Vol. III, Vietnam, June-December 1965, Memo. From the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Bundy) to President Johnson, Washington, July 27, 1965, Doc. 95.

(89) <https://www.awm.gov.au/visit/exhibitions/impressions/impressions>

(90) F.R.U.S., 1964-1968, Vol. II, Vietnam, January-June 1965, Memo. From Secretary of Defense McNamara to President Johnson, Washington, April 21, 1965, Doc., No. 265.

(91) https://en.wikipedia.org/wiki/Military_history_of_Australia_during_the_Vietnam_War

(92)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.II,Vitnam,January-June1965,Tel.From the Embassy in Vietnam to the Department of State , Saigon, April 17,1965, Doc., No.259.

(93)https://en.wikipedia.org/wiki/Military_history_of_Australia_during_the_Vietnam_War

(94) آرثر جونسون، المصدر السابق، ص165.

(95) عواطف عبد الرحمن، المصدر السابق، ص118.

(96) <https://www.awm.gov.au/articles/event/vietnam>

(97) آرثر جونسون، المصدر السابق، ص30.

(98)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.II,Vitnam, January-June1965,Draft Paper Prepared by the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs(Bundy) , Washington, February 18,1965, Doc., No.136.

(99) Ibid., Intelligence Memorandum, Washington, April 21,1965, Doc., No.268.

(100) Ibid.

(101) Ibid.

(102) Ibid.,Tel.From the Department of State to the Embassy in Vietnam, Washington, April 22 , 1965, Doc., No.271.

(103)Ibid.,Tel.From the Embassy in Vietnam to the Department of State, Saigon ,May 5, 1965, Doc., No.284.

(104)https://en.wikipedia.org/wiki/Military_history_of_Australia_during_the_Vietnam_War

(105)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.III,Vietnam,June-December1965, Memo. From the Secretary of Defense McNamara to President Johnson ,Washington, November 30,1965, Doc.212.

(106) هارولد ولسن: سياسي بريطاني من حزب العمال البريطاني، ولد في 11 اذار 1916، دخل البرلمان لأول مرة في عام 1945، وتدرج في المناصب الوزارية، حتى شغل رئاسة الوزراء خلال المدة بين عامي 1964 و1970 وبين عامي 1974 و1976. شهد عصره العديد من الصعوبات الاقتصادية، ومشاكل في ميزان المدفوعات الخارجية. توفي في 24 مايس 1995.

"Encyclopaedia Britannica", (2003), Vol.12,

p.688.

(107)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.XII,Western Europe, Memo. Prepared by the Executive Secretary of the Department of State(Read),Washington, Undated, Doc.252.

(108)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.III,Vietnam,June-December1965, Memo. From the Secretary of Defense McNamara to President Johnson ,Washington, December 7,1965, Doc.222.

(109)Derek McDougall ,The Wilson Government and The British Defence Commitment in Malaysia -Singapore, Journal of Southeast Asian Studies, Cambridge University Press, Vol.3, No.2, September, 1973,p.232-233.

(110)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.IV,Vitnam,1966,Memo.of Conversation, Saigon, January 15,1966, Doc., No.23.

(111) يو ثانت: الامين العام الثالث للأمم المتحدة للمدة من 1961 ولغاية 1971، ولد في بورما في 22 كانون الثاني 1909، وتعلم في مدارسها، كان صاحب وجهات نظر معتدلة ازاء قضايا البلاد المصيرية، وضع نفسه بين القوميين المتحمسين والموالين للبريطانيين، شغل العديد من المناصب الوزارية بين الاعوام 1948-1961، عرف بانزانه وهدوءه. عين اميناً عاماً في اعقاب وفاة سلفه داغ همرشولد(Dag Hammarskjold) الذي توفي في اعقاب تحطم طائرته في مدة ولايته الاولى. كان له دورا فاعلا في تقريب وجهات النظر بين الامريكان والسوفيت خلال ازمة الصواريخ الكوبية عام 1962. توفي في 25 تشرين الثاني 1974. "Encyclopaedia Britannica", (2003),

Vol.11,p.674.

(112)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.IV,Vitnam,1966,Memo. Washington, January 28, 1966, Doc., No.51.

(113)هربرت اج. همفري: سياسي أمريكي ولد في السابع والعشرين من مايس عام 1911، وفي عام 1940 حصل على درجة الماجستير بالعلوم السياسية من جامعة لويزيانا (Louisiana University) ،

انتخب همفري لمجلس الشيوخ ممثلاً لولاية مينسوتا (Minnesota) عام 1948، ودعا خلال وجوده في المجلس إلى إنهاء الفصل العنصري، واستمر بقاءه في مجلس الشيوخ لغاية عام 1964، شغل منصب نائب الرئيس جونسون بين عامي 1965 و1969، وكان مرشح الحزب الديموقراطي في انتخابات الرئاسة عام 1968، إلا أنه خسر أمام المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون. أُعيد انتخابه لمجلس الشيوخ من عام 1971 ولغاية عام 1978. توفي بالسرطان في الثالث عشر من كانون الثاني عام 1978. Vol. 14, p. 565-566, "Encyclopedia Americana",

(114) F.R.U.S., 1964-1968, Vol. IV, Vietnam, 1966, Note of Meeting, Washington, February 24, 1966, Doc., No. 84.

(115) قررت الحكومة الاسترالية والحكومة النيوزيلندية في اعقاب اعلان بريطانيا انسحابها من جنوب شرق اسيا على ابقاء كتيبتين مشاة وثمان مقاتلات نفاثة في سنغافورة، وسرية مشاة وحوالي 40 مقاتلة نفاثة اخرى في مطار بترورث في شمال ماليزيا، وسفيتين، وفرقاطتين او مدمرتين في المياه القريبة. وخصص عدد كبير من الفنيين والضباط البريطانيين للمعاونة في التشغيل وفي اعمال الصيانة في الورش البحرية الكبرى في سنغافورة. هانسون و. بالدوين، المصدر السابق، ص 260.

(116) عواطف عبد الرحمن، المصدر السابق، ص 118.

(117) <https://www.awm.gov.au/articles/event/vietnam>

(118) <https://www.awm.gov.au/visit/exhibitions/impressions/impressions>

(119) https://en.wikipedia.org/wiki/Military_history_of_Australia_during_the_Vietnam_War

(120) والت وليم روستو: ولد في 7 تشرين الاول 1916، سياسي واقتصادي ومنظر امريكي شغل منصب مساعد خاص لشؤون الامن القومي الامريكي خلال عهد الرئيس جونسون من عام 1966 ولغاية 1969، كان له دوراً كبيراً في رسم السياسة الخارجية الامريكي في جنوب شرق اسيا خلال ستينيات القرن الماضي. عرف بمناهضته القوية للشيوعية، ودعم بقوة تدخل الولايات المتحدة الامريكية في حرب فيتنام. توفي في 13 شباط 2003. wikipedia.org

(121) F.R.U.S., 1964-1968, Vol. IV, Vietnam, 1966, Memo. From the President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson, Washington, September 22, 1966, Doc., No. 242.

(122) ضم المؤتمر الرئيس الامريكي ليندون جونسون (Lyndon Johnson)، ورئيس الفلبين فرديناند ماركوس (Ferdinand Marcos)، ورئيس الدولة نغوين فان ثيو (Nguyen Van Thieu)

ورئيس الوزراء الفيتنامي الجنوبي نجوين كاو كي (Nguyen Cao Ky)، ورئيس كوريا الشمالية تشونغ هي (Chung Hee) ورئيس الوزراء الاسترالي هارولد هولت (Harold Holt)، ورئيس الوزراء النيوزيلندي كيث هاليوك (Keith Holyoake)، وثوماس كنتكاجورن (Thanom Kittikachorn) من تايلند ووزير خارجية الولايات المتحدة راسك (Rusk).

F.R.U.S.,1964-1968,Vol.IV,Vitnam,1966,EditorialNote,Doc., No.281.

(123)Ibid.; F.R.U.S.,1964-1968,Vol.XXIX,Part1,Korea,Tel. from the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, October 19,1966, Doc.93.

(124)https://en.wikipedia.org/wiki/Military_history_of_Australia_during_the_Vietnam_War

(125)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.XII,Western Europe, Memo. From the Under Secretary of State (Ball) to President Johnson, Washington, July 22,1966, Doc.264.

(126) <https://www.awm.gov.au/articles/event/vietnam>

(127)https://en.wikipedia.org/wiki/Military_history_of_Australia_during_the_Vietnam_War

(128) روبرت ماكنمارا: ولد في 9 حزيران 1916، في سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا. تخرج في جامعة هارفارد للاعمال، وعمل في القوات الجوية للجيش الامريكي خلال الحرب العالمية الثانية. اصبح مستشارا مقربا من الرئيس الامريكي جون كينيدي (John Kennedy)، دعا الى استخدام الحصار اثناء ازمة الصواريخ الكوبية. كان له دورا مؤثرا في حرب فيتنام. شغل منصب وزير الدفاع عام 1961، ولغاية عام 1968 ليصبح رئيسا للبنك الدولي. توفي في 6 تموز 2009.

"Encyclopaedia Britannica", (2003), Vol.7,p.645; Wikipedia

(129) انطوني سمرز،المصدر السابق، ص 620.

(130)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.IV,Vitnam,1966, Note of Meeting, Manila , October 23,1966, Doc., No.280.

(131)https://en.wikipedia.org/wiki/Military_history_of_Australia_during_the_Vietnam_War

(132) نغوين فان ثيو: ولد في 5 نيسان 1923، من عائلة ذات اصول نبيلة، انضم في بداية شبابه الى قوات فيت منه ذات الافكار الشيوعية، ولكنه سرعان ما تركها بعد عام واحد فقط. تدرج في الرتب العسكرية حتى اصبح برتبة عقيد. شارك في تشرين الثاني 1960 بمحاولة الانقلاب ضد الرئيس نغو انه ديوم (Ngo Dinh Diem). وفي عام 1965 اصبح رئيسا لفيتنام الجنوبية ليشهد عصره مدة استقرار سياسي واضح. ترك البلاد في اعقاب الاجتياح الفيتنامي الشمالي لفيتنام الجنوبية، ليستقر في الولايات المتحدة الامريكية لغاية وفاته في 29 ايلول 2001. "Encyclopaedia Britannica", (2003), Vol.8,p.671.

(133) نغوين تساو كي: ولد في 8 ايلول عام 1930، في شمال فيتنام، وكان احد الضباط في الجيش الوطني الفيتنامي الذي تدعمه فرنسا. تدرج في المناصب العسكرية حتى غدا قائدا لسلاح الجو الفيتنامي في ستينيات القرن الماضي. اصبح رئيسا للوزراء بين عامي 1965 و1967 ثم تقاعد عن العمل. "Encyclopaedia Britannica", (2003), Vol.8,p.670;

https://en.wikipedia.org/wiki/Nguy%E1%BB%85n_Cao_K%E1%BB%B3.

(134)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.IV,Vitnam,1966, Note of Meeting, Manila , October 23,1966, Doc., No.280.

(135) Ibid.,Tel. From the Department of State to the Embassy in Vietnam, Washington, October 19,1966, Doc., No.277.

(136) عواطف عبد الرحمن، المصدر السابق، ص118.

(137)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.IV,Vitnam,1966, Note of Meeting, Manila , October 23,1966, Doc., No.280.

(138)Ibid.,Tel. from the Commander , Military Assistance Command ,Vietnam(Westmoreland) to the Chairman , Joint Chief of Staff (Wheeler) , Saigon, October 27, 1966, Doc., No.286.

(139)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.XXIX,Part1,Korea,Memo.of Conversation between President Johnson and President Pak, Seoul, November 1,1966, Doc.96.

(140)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.IV,Vitnam,1966,Memo. from the President's Special Assistant (Rostow) to Secretary of State Rusk, Washington, November 11, 1966, Doc., No.302.

(141) <https://www.awm.gov.au/visit/exhibitions/impressions/impressions>

قائمة المصادر:

اولا: وثائق وزارة الخارجية الامريكية المنشورة

- 1- F.R.U.S.,1961-1963,Vol.I,Vitnam,1961, Government Printing Office , Washington,1988.
- 2-F.R.U.S.,1961-1963,Vol.II,Vitnam,1962. Government Printing Office , Washington,1990.
- 3-F.R.U.S.,1961-1963,Vol.III,Vitnam, January –August 1963. Government Printing Office , Washington,1990.
- 4-F.R.U.S.,1961-1963,Vol.IX,Foreign Economic Policy,1961-1963, Government Printing Office , Washington,1991.
- 5-F.R.U.S.,1964-1968,Vol.III,Vietnam,June-December1965, Government Printing Office , Washington,1996.
- 6-F.R.U.S.,1964-1968,Vol.IV,Vitnam,1966, Government Printing Office , Washington,1998.
- 7- F.R.U.S.,1964-1968,Vol.XII,Western Europe, Government Printing Office , Washington,2000.
- 8- F.R.U.S.,1964-1968,Vol.XXIX,Part1,Korea, Government Printing Office , Washington,2000.

ثانيا: الكتب العربية والمترجمة

- 1- آرثر جونسون، الاقتصاد الامريكي. مقدمة تاريخية لمشاكل السبعينيات، ترجمة: عايذة صليب، دار المعارف، القاهرة، 1981.
- 2- الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة-الكويت- لندن، 1990.
- 3- انطوني سمرز، غطرسة القوة. عالم ريتشارد نيكسون السري، ترجمة: محمد توفيق البجيرمي، مكتبة العبيكات، الرياض، 2003.
- 4- اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الاميركية منذ 1789 حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، 2006
روبرت تاير، حرب المستضعفين، ترجمة محمود سيد رصاص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1988.

- 5- روبرت جيه ماكمان، الحرب الباردة مقدمة قصيرة جداً، ترجمة: محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012.
- 6- صادق حسن السوداني، دائرة معارف التاريخ الحديث والمعاصر الموجزة، مؤسسة تائر العصامي للطباعة والنشر، بغداد، 2018.
- 7- مالكولم سالمون، أضاء على الهند الصينية، ترجمة: رفعت السعيد، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1968.
- 8- محمد عزيز شكري، الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، عالم المعرفة، الكويت، 1990.
- 9- هانسون و. بالدوين، استراتيجيات للغد: الاستراتيجية الامريكية في السبعينيات والثمانينيات وحتى سنة 2000، ترجمة محمود خيرى بنونه، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ثالثاً: الرسائل الجامعية غير المنشورة
- 1- مسعد رستم حمادي الراجحي، منظمة معاهدة شمال الاطلسي وموقفها من القضايا الدولية (1949-1969)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية -ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، 2018.
- رابعاً: البحوث المنشورة
- 1- عواطف عبد الرحمن، استراليا والاحلاف العسكرية، "السياسة الدولية"(مجلة)، القاهرة، العدد 11، كانون الثاني 1968.
- خامساً: المصادر باللغة الانكليزية
- أ- الكتب باللغة الانكليزية

1- Jules Roy, The Battle of Dien Bien Phu, Harper and Row Publishers, New York, 1965.

ب- البحوث باللغة الانكليزية

- 1- Coral Bell, Australia and the American Alliance, The World Today , (Journal), Royal Institute of International Affairs, Vol.19, No.7, July
- 2- Derek McDougall ,The Wilson Government and The British Defence Commitment in Malaysia –Singapore, Journal of Southeast Asian Studies, Cambridge University Press, Vol.3, No.2, September, 1973.
- 3- Henry W. Brands ,From Anzus to Seato: United State Strategic Policy towards Australia and New Zealand ,1952–1954,
- 4- T. B. Millar, Trends in Australian Defence Policy, Journal of Southeast Asian Studies, Vol.2, No.1, March, 1971.

5- William T. Tow, The Janzus Option : A Key To Asian –Pacific Security, Asian Survey , (Journal), University of California Press, Asian Survey, Vol.18, No.12, December , 1978.

سادسا: الموسوعات

1-"Encyclopedia Americana" ,Vol.9, 13–14,16,23, Americana Corporation Manufacture,U.S.A.,1979.

2- "Encyclopaedia Britannica", Vols.1,5–6,8,11–12, Encyclopaedia Britannica ,Inc., London, 2003.

3- "Encyclopaedia Britannica", Vol.VII, Helen Heming Benton, Chicago,1974.

سابعا: منظومة شبكة المعلومات الدولية(الانترنت):

1- <http://en.wikipedia.org>

2-<https://www.awm.gov.au/articles/event/vietnam>

3- <https://www.awm.gov.au/visit/exhibitions/impressions/impressions>

https://en.wikipedia.org/wiki/Military_history_of_Australia_during_the_Vietnam_War